



8

36  
عن بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية  
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة العدد السادس والثلاثون - الأحد ٢٨ تشرين الأول ٢٠١٢

## النصر وتوحيد الصفوف

بعد أكثر من عام ونصف على انطلاق الثورة السورية وما شهدته من تضحيات وملاحم بطولية سطرها الثوار على امتداد ساحة الوطن، ومع تزايد قمع النظام وبطشه بحق الشعب المطالب بحريته وكرامته، تبرز الحاجة إلى توحيد الجهود والتكاتف كأولوية للعمل الثوري في الوقت الحاضر وفي المستقبل. فما مرت به ثورتنا ومدننا يثبت ويؤكد أن الجهود المبذولة مهما عظمت لن تكون قادرة على الوصول إلى هدفها وتحقيق مبتغاهما إلا إذا تضافرت وتوحدت. وفي سبيل تحقيق هدفنا وبلوغ غايتنا، لا بد لنا أولاً من أن نحدد هذا الهدف بحيث يكون واضحاً ووضوحاً تاماً، وهدف ثورتنا واضح ومشارك بين جميع أطرافها، ويتمثل في الحرية والعدالة والكرامة، وإسقاط نظام الأسد الوحشي القمعي، وهو الهدف الذي يجب ألا نحيد عنه وألا يشغلنا عنه شيء. ولا بد ثانياً من توحيد الجهود والتعاون بين الجميع لتحقيق هذا الهدف.

فجميعنا على تعدد أفكارنا وثقافاتنا، وتنوع رؤانا واتجاهاتنا خرج مطالباً بالحرية والعدالة والكرامة، رافضاً الظلم والقمع الذي مارسه النظام طيلة العقود السابقة، وهذا التعدد والتنوع ينبغي أن يكون نقطة قوة لثورتنا فيزيديها ألقاً وبهاءً، لا أن يكون سبباً للخلاف والاختلاف وتبديد الجهود. علينا أن نذكر دائماً هدفنا المشترك، وألا يشغلنا عنه خلاف على تفصيل من التفاصيل أو سواه من الأمور الثانوية. تحقيق النصر هو الهدف والغاية، وكل الجهود يجب أن تنصب لتحقيقه، لا أن ننشغل بخلافاتنا حول مرحلة ما بعد إسقاط النظام، أو أن نمضي أوقاتنا في محاربة بعضنا البعض على حساب هدفنا المشترك.

خلافاتنا حول لافطة ترفع في المظاهرات وتتسبب بشق الصف، مضيعة للوقت والجهد وحرف لثورتنا عن مسارها، وسبب لتأخير النصر. خلافات كتائب ومجموعات الجيش الحر حول من هو الأفضل للقيادة ولحمل السلاح سبب للهزيمة وسقوط المزيد من الشهداء الأبرياء. وحده إيماننا بالثورة ومبادئها، وتوحيد جهودنا ورص صفوفنا كقيل بنجاح ثورتنا وتحقيق أهدافها والوصول إلى دولة الحرية والكرامة.

## مع تزايد أعداد المظاهرات

# النظام يخترق الهدنة في أول أيام العيد ويتابع قصفه للمدن السورية موقعا عشرات الجرحى والشهداء



من آثار القصف على حي الشعار بحلب - عدسة شاب حليبي

وللحج كلمة !!

المجلس المحلي  
لمدينة داريا

ماذا بعد فشل  
هدنة العيد ؟



13



5



3

## 292 حالة خرق لهدنة العيد في أول يوم لها و 498 حالة في ثاني أيامها مع استمرار قصف النظام للمدن الثائرة بشتى أنواع الأسلحة



**103 شهداء في جمعة «الله أكبر، نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده» و 381 مظاهرة سجلت في 325 نقطة تظاهر في أنحاء سوريا**

القصف بطائرات الميغ كما قصفت مضايا والزبداني ومعصية الشام وداريا ودير سلمان والضمير وبيروت مستهدفة أبنية سكنية ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وشنت حملة عسكرية على منطقة القلمون واقتحمت عرطوز وحرقت عددًا من المنازل وهز انفجار منطقة الفرقة الرابعة واندلع حريق فيها وارتكبت قوات النظام مجزرة في المعصية راح ضحيتها أكثر من 50 شهيدًا بينهم 13 طفلًا وأكثر من 100 جريح جراء استهداف موكب للمشييعين وأعدمت حوالي 20 مدنيًا معظمهم من النساء والأطفال في دوما ودارت اشتباكات في التضامن والقابون وشارع فلسطين والقدم والعسالي والمتعلق الجنوبي وشنت حملة دهم واعتقال في حي المهاجرين وسقط عدد من الشهداء والجرحى في انفجار سيارة مفخخة في حي الزهور في دمشق وسجلت دمشق وريفها يوم الجمعة 40 مظاهرة.

**الحسكة** || دارت اشتباكات عنيفة في منطقة فردوسة والقرب من سجن الحسكة المركزي وقرية المبروكية والغدغمي وسيطر الجيش الحر على 11 شاحنة محملة بالقمح معدة للتهريب إلى ميناء بانباس وطرطوس ولا يزال عناصر حزب العمال الكردستاني الموالي للنظام يمارسون التشجيع والتهمج على الناشطين في كل من المالكية ومعبدة والهول وسجلت يوم الجمعة 24 مظاهرة.

**اللاذقية** || يستمر قصف قوات النظام لقرى جبل التركمان ومصيف سلمى وكنسبا بالبراميل المتفجرة والصواريخ. كما شنت حملات دهم واعتقال في حي قنينص وحاصرت ساحة المغربي وقامت بتهديم عدد من المنازل.

وانفجرت سيارة مفخخة في حي الرشدية أمام كنيسة الوحدة ما أدى لاستشهاد 4 مدنيين وسقوط عشرين جريح إضافة إلى الأضرار المادية. ودارت اشتباكات في أحياء الجبيلة والرشدية والموظفين وسجلت دير الزور خروج 53 مظاهرة.

**حلب** || تعرضت أحياء الكلاسة وباب النصر ومساكن هنانو والسكري والعويجة وبستان الباشا وشارع الخضرة والشرعية لقصف عنيف بالمدفعية وراجمات الصواريخ على يد قوات النظام ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء وعشرات الجرحى ودوت انفجارات في حي الفرقان وقصفت قوات النظام تجمعًا للمدنيين في مساكن هنانو أمام مخبز آلي حيث سقط 23 شهيدًا كما تعرضت إعراز وعندان والراموسة لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة استهدف منازل المدنيين ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى ودارت اشتباكات في باب جنين وكرم الجبل وصالح الدين وخان العسل وجامع الرحمن والسريان الجديدة وجسر النيرب وسيطر الجيش الحر على مبنى الأمن الجنائي وسجلت حلب يوم الجمعة 37 مظاهرة.

**دمشق وريفها** || قصفت قوات النظام حي القابون بالدبابات والمدفعية ثم اقتحمت كما قصفت أحياء دمشق الجنوبية ونهر عيشة وحي جوبر بالطيران المروحي وألقت قنابل عنقودية من المقاتلات الحربية على كل من زملاكا وحمورية وعين ترما ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وتهديم عدد من المنازل وقصفت عربيين وسقبا وبيبلا وكفرطنا وحرستا ودوما بالمدفعية الثقيلة حيث شهدت حركة نزوح واسعة وسقط 12 شهيدًا في أوتايا جراء

بالقرب من وادي الضيف وسلقين وكفرمة ومعشورين وحاس ومعشمشة وكفرنيل وخان شيخون وبنش وحيش وكفرسنة وكفرعويد وسراقب وكنصرفة ومعزمتصرين بالطيران المروحي والحربي والمدفعية والصواريخ ما أدى إلى سقوط العديد من الشهداء والجرحى بينهم نساء وأطفال ودارت اشتباكات في وادي الضيف وسلقين وسيطر الجيش الحر على حارم وشنت قوات النظام حملة دهم في الناعورة بمدينة إدلب ودارت اشتباكات في سراقب وجسر الشغور ومعسكر وادي الضيف وسجلت إدلب يوم الجمعة 100 مظاهرة.

**حماه** || قامت قوات النظام بقصف مورك وسهل الغاب في ريف حماة موقعة عددًا من الجرحى وهز انفجار ضخم منطقة الشريعة وحي جنوب الملعب في مدينة حماة شنت قوات النظام حملة دهم واعتقال في حي الحاضر وحي الأربعين ومشاع الأربعين. وسجلت حماة يوم الجمعة خروج 101 مظاهرة.

**دير الزور** || وتستمر الحملة العسكرية على دير الزور لليوم السابع والعشرين على التوالي حيث استمر القصف على أحياء الجبيلة والحبيدية والعرفي والحويجة بالمدفعية الثقيلة وأعدمت 5 مدنيين على حاجز بين القصور والجبيلة بعد أن منحهم جنود النظام الأمان! وسقط 8 شهداء في قرية الحسينية بينهم نساء وأطفال في قصف صاروخي. كما قصفت قوات النظام الشحيل والخريطة والصعوة وسفيرة تحتاني بالمدفعية الثقيلة واعتقلت 25 مدنيًا في حي الجبيلة وأودى رصاص القناص بحياة سيدة ورجل كهل في حي الموظفين

**حمص** || دارت اشتباكات في أحياء حمص القديمة في الخالدية وجورة الشياح والقصور وباب هود التي تتعرض لقصف متواصل كما هزت انفجارات حي الخالدية، وقصفت قوات النظام الحولة والغنطو والرستن والقصير والحبيدية والقريتين ووادي السايح وتلييسة بالمدفعية والدبابات والهاون وراجمات الصواريخ والرشاشات الثقيلة حيث سقط العديد من الشهداء والجرحى وتهدم عدد من المنازل. وفي يوم الجمعة خرجت في حمص 12 مظاهرة.

**درعا** || قصفت قوات النظام أطراف مخيم اللاجئيين وحي طريق السد في درعا المحطة وقرى منطقة اللجاة وخربة غزاله والمتاعية والطيبة وطففس وبصر الحرير ومعربة والحراك ونصيب وكحيل والمزيريب وأم الميادين والكرك ونوى وعلماء وإزرع وبصرى الشام التي تتعرض آثارها لقصف ودمار ممنهج براجمات الصواريخ والمدفعية أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى بينهم أطفال ودوت انفجارات في الحارة كما انفجرت عبوة ناسفة في حي الكاشف في درعا وعثر على عدد من الجثث المشوهة في مشفى درعا الوطني هذا وقد شنت حملة دهم واعتقال في الصنمين وإزرع والطيبة وحي المطار وأحرقت العديد من المنازل. وفي يوم الجمعة دوى انفجار ضخم شارع الشهداء في درعا المحطة أوقع 40 شخصًا ما بين جريح وشهيد وخرجت في درعا يوم الجمعة 30 مظاهرة.

**إدلب** || يستمر قصف قوات النظام لمعرة النعمان حيث سقط 8 شهداء في قصف استهدف مسجد بلال وقرى شرق المعرة

## ماذا بعد فشل هدنة العيد ؟



تم تسجيل أكثر من ٢٢٠ حالة خرق للهدنة في أول أيام عيد الأضحى

بعد أن انبرى الإبراهيمي وهو «يخرفق» من دولة إلى أخرى بحثاً عن دعم لهدنته التي اقترحها ووافق عليها النظام، وهو يمثل دوره بكل احترافية أمام المجتمع الدولي، وكانت موافقة الأسد «المشروطة» توجي وبكل تأكيد أن خيانة الأسد ستطفو على السطح، وسيكشر عن أنيابه كعادته التي بات السوريون يحفظونها عن ظهر قلب. قرر

الأسد خرق الهدنة. ففي أول أيام عيد الأضحى، اليوم الأول للهدنة، تم تسجيل أكثر من ٢٢٠ حالة خرق للهدنة في سوريا، وأكثر من مائة شهيد وعشرات الجرحى على طول امتداد البلاد، فلا قصف المدافع توقف، ولا رصاص البنادق هدأ أزيزه، ولا طائرات النظام حطت رحالها لتركن إلى الهدنة التي قال الأسد أنه قد

وافق عليها، ونتيجة خرق النظام للهدنة، نفذ قادة الجيش الحر ما وعدوا به حين أكدوا عزمهم على الرد في حال خرق النظام للهدنة. ومع دخول الهدنة حيز التنفيذ التزم الثوار بها، رغم يقينهم بأن النظام لن يلتزم بها كما لم يلتزم بوعود قطعها قبل ذلك خلال أيام الثورة السورية، هذا إن لم نعد للوراء إلى ما يزيد عن أربعين عاماً. وحشد الثوار لمظاهرات عارمة جابت البلاد من درعا في أقصى الجنوب إلى عامودا في أقصى الشمال الشرقي للتأكيد على مطالبهم التي خرجوا من أجلها منذ البداية، إلا أن مكر النظام قد سبقهم، قصّف في معرة النعمان والقرى المجاورة لها، وتفجّر في درعا المحطة وآخر في حي الزهور في دمشق، وإطلاق للنار على متظاهرين في إنخل في درعا، وتفريق لمظاهرة بالقوة في الرقة وصواريخ هزت محيط مسجد خالد بن الوليد في حمص وغيرها من الانتهاكات التي باتت سمة فارقة لنظام الأسد. ويبدو أن هدنة الإبراهيمي التي حاول إهدائها للسوريين في أيام العيد، قد سارت على خطى خطة سلفه كوفي عنان، الذي خرج من سوريا بخفي حنين بعد أن صال وجال ولم يترك أمراً إلا وجربه لإنجاح خطته الفاشلة، وإلى اللحظة لم تتوقف خروقات

النظام، وكيف يجرؤ على التوقف عن مسلسل إجرامه ولو للحظة واحدة؟! كيف له أن يترك السوريين ليعيشوا لحظاتهم دون خوف أو رعب من قذائف طائشة أو طائرات ميغ تحلق فوق رؤوسهم؟! أوبتركمم يجوبون الشوارع بمليونيات كما كان سابق عهد الثورة؟! أيترك الثوار ليصلوا إلى الساحات، والجيش الحر يطبق سيطرته على المدن والأحياء التي سيطر عليها فيحشر الأسد في «خانة اليك» و ينتظر أن يصبح بوجهه أهدم قائلاً: «كش ملك»!! من المستحيل أن يقبل الأسد بهدنة مهما قصرت مدتها، فهو يعيش حالة من رعب بات يخامره ليل نهار من وصول الثوار إلى الساحات واقترابهم من تحقيق أهدافهم في حال توقف رصاص الأسد ليوم واحد فقط، فهو يعلم علم اليقين أن سقوطه بات قاب قوسين أو أدنى، وما عملياته العسكرية إلا مجرد محاولات بائسة لإطالة عمر بقائه لأيام معدودات أخرى... وهو سيستمر في قصف المدن السورية للقضاء على أكبر قدر من السوريين عله يصل إلى ميتهاه في القضاء على ثورة سطرها السوريون بدمائهم ولم يستطع أن يقف بوجهها لا عنف الأسد ولا ووقوف العالم الدولي برمته إلى جانب نظام وحشي قمعي «نبروني» طوال تسعة عشر شهراً.

الرأي في سوريا وبأن قلة قليلة جداً من المعتقلين خرجوا من سجون النظام بعد صدور القرار ومازال بقية المعتقلين، الذين قارب عددهم المائة ألف، مغيبين في أقسى الظروف الإنسانية فقط لأنهم طالبوا بحريتهم في التعبير عن رأيهم ضمن حقوق بديهية أخرى وهم مستثنون من القرار لأنهم متهمون بالإرهاب وبحمل السلاح، حتى رواد الحراك السلمي منهم!! والتهم الموجهة لهم تتراوح ما بين حيازة دبابة من دون ترخيص!! إلى الاتجار بالسلاح إلى تمويل المسلحين.

والعفو يبقى فقط مجرد زوبعة في فنان أراد الأسد لها أن تصدر شاشات التلفزة المحلية أولاً ليؤكد لداعميه الذين بات معدلهم في انحسار متسارع والخارجية ثانياً ليؤكد للجميع بأن شرعيته قائمة وبأن إصلاحاته التي وعد بتطبيقها في بداية انطلاق الثورة السورية تجري على قدم وساق لولا العقبات التي تضعها «العصابات المسلحة والمؤامرات الكونية والدول التي تدعم العصابات الإرهابية من أجل تشويه سمعته «البراقعة» أمام الجميع في طريق تحقيقها فتجبره على السير في خطته لتدمير سوريا لا شيء إلا لتطهيرها من فلول الإرهابيين!!

الشروط التي يطالبه بها المجتمع الدولي فلا يحكم أحد عليه بأنه فاقد للشرعية أو بأنه لا يقوم بتنفيذ ما يطلب منه!! وإن كان من خطأ يرتكب في سوريا، فابحثوا عن عصابات مسلحة..

وكي يلمع صورة الأسد «إعلامياً» قال وزير العدل نجم حمد الأحمد بأن قرار العفو يأتي في إطار التسامح الاجتماعي والوحدة الوطنية ومتطلبات العيش المشترك، وبمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، واعتبر أنه يمثل خطوة في سلسلة متصلة أعلن عنها «الرئيس» الأسد في أكثر من مناسبة!! فعن أي تسامح ووحدة يتحدث وزير «العدل» وانتهاكات النظام لم تتوقف منذ سنة وسبعة أشهر!! وهو الذي لم يحترم حرمة العيد بل عمد لارتكاب أفظع الجرائم خلال أيام العيد التي اختارها هدية يقدمها للشعب لقاء مطالبته له بحقوقه المشروعة حتى فاقت جرائم الأسد ومجازره التي ارتكباها في معظم المدن السورية كل المجازر التي ارتكبت في تاريخ الإنسانية وأدانتها تقارير الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان؟!!!

والأسد يعلم جيداً أن لا أحد من السوريين ينتظر عفواً منه البتة، أولاً لأنه المجرم الأول في البلاد فكيف له أن يصدر عفواً!! وثانياً أن قرار العفو لم يشمل أيّاً من معتقلي

## عفوك يا أسد... لا ينتظره أحد!!



الأسد يعلم جيداً أن لا أحد من السوريين ينتظر عفواً منه البتة

يقصد بهذا الاستثناء النشطاء في الثورة السورية.

وعفو الأسد المزعوم هذا ليس هو الأول خلال الثورة السورية، فقد أصدر سابقاً ولاكثر من مرة مراسيم عفو شملت رواد السجون من القتلة والمجرمين وتجار المخدرات!! فيما احتفظ بالمعتقلين الذين غصت بهم سجونهم ممن طالبوا بحريتهم وكرامة بلادهم. عفو أراد منه الظهور إعلامياً بمظهر الحاكم الشرعي للبلاد وبأنه ملتزم بتطبيق كافة

في محاولة منه للتظاهر بالشرعية التي فقهها منذ أن بدأ بشن حرب على شعبه، واستكمالاً للعبة الهدنة وخطة الإبراهيمي، الذي طالبه بإطلاق سراح المعتقلين، أصدر بشار الأسد مرسوماً تشريعياً يقضي بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 23 تشرين الأول 2012 لكنه استثنى الجرائم التي تتعلق بالإرهاب والسلاح والفاين والمتمولين عن الأضرار!! إلا إذا قاموا بتسليم أنفسهم خلال مدة أقصاها ستون يوماً، وهو

## الأحياء الآمنة.. هل هي آمنة؟!

✍️ إسلام الحمصي / عنب بلدي - خاص

بعد أن عجز نظام الأسد عن كبح جماح الثورة في عاصمتها حمص، عمد إلى أساليب عسكرية جديدة بإطباق حصار خانق على 13 حيًّا في حمص، تشكل حوالي ثلث المساحة العمرانية للمدينة المنكوبة. توافقت الخطة العسكرية الجديدة بعملية تهجير واسعة وممنهجة للأهالي والمدنيين في تلك الأحياء، اتبع النظام لتفويضها أساليب كثيرة بدءًا من الاعتقالات إلى نشر القناصة ومن ثم عمليات القصف العشوائي بالهاون، الأمر الذي دفع بعشرات الآلاف من المدنيين إلى مغادرة الأحياء، تاركين خلفهم ألامًا لا تنتهي، إلى وجهات مختلفة منها ماهو خارج حمص، ومنها الأحياء الأخرى الأقل تعرضًا للعنف والتي سُميت لاحقًا بـ «الآمنة».

فوجئت الأحياء التي تدفق إليها النازحون بحجم الكارثة، لاسيما في ظل شح الإمكانيات، فتقاسم الناس بيوتهم حتى امتلأت، ومن ثم توجه النازحون إلى المدارس والحدائق في ظروف معيشية صعبة، فانقسمت حمص إلى ثلاثة أقسام: - الأحياء المحاصرة: قسم محاصر بثلاثة أطواق أمنية يحوي الجيش الحر وأكثر من 800 عائلة لم تتمكن من المغادرة.

- الأحياء «الآمنة»: وهي قسم يعجز بالنازحين بالإضافة إلى المدنيين المقيمين بالأصل، ويقدر عددهم بحوالي 400 ألف نسمة.

- الأحياء الموالية: ينعم سكانها بكافة وسائل الراحة والأمان وهي الأحياء المؤيدة والتي ينتمي أغلب قاطنيها إلى الطائفة العلوية الكريمة وتعتبر نقطة انطلاق وتمرکز لقطاع الشبيحة.

لعل أهم الأسئلة المطروحة: هل «الحيارات الآمنة» فعلاً «آمنة»؟

حتى نجيب على هكذا سؤال بدقة وموضوعية، علينا أن نتساءل أولاً ما معنى كلمة «آمنة»؟

ولعل من البديهي جداً أن يكون الجواب هو آمنة من الموت، من الاعتقال، من النذل، من الظلم... من هنا علينا أن نقيم وضعها من خلال ما توفره من أمن وأمان للناس المدنيين، وهذا ما توضحه الحقائق التالية:

1- كافة فروع الأمن بلا استثناء تقع في داخل الحيارات الآمنة ومتداخلة مع الأبنية السكنية بشدة، فهي تحتمي بالمدنيين مما يشكل عائقاً أمام الجيش الحر من أي عملية ضدها.

2- جميع مداخل الحيارات الآمنة بلا استثناء رهن حواجز شرسة قامت باعتقال المئات من الأشخاص عشوائياً أو بعد التحقق أنهم مطلوبون.

3- جميع الحيارات الآمنة بلا استثناء تحوي أماكن تمرکز للقناصة، بعضها الظاهرة وبعضها المخفي لا تشعر بوجوده إلا بعد قنصه لأحد المدنيين.

4- جميع الحيارات الآمنة بلا استثناء تعرضت لقصف بالهاون ولو لمرة على الأقل كتذكير من النظام للمدنيين أنهم تحت قبضة مدافعهم.

5- جميع الحيارات الآمنة بلا استثناء قام النظام بزج مئات من المخبزين فيها يقومون بالتدليل على الناشطين والثوار.

6- جميع الحيارات الآمنة بلا استثناء تتعرض بصورة يومية لحمات المدمامة والاعتقالات العشوائية والاختطاف ومن ثم

القتل بدم بارد.

7- جميع الحيارات الآمنة بلا استثناء تستخدم كورقات تهديد ضد الجيش الحر في كل مرة يحاول فيها الجيش الحر فك الحصار عن المدينة.

8- جميع الحيارات الآمنة مفصولة عن بعضها البعض حتى غدت ككانتونات اعتقال كبيرة أشبه بمخيمات المعتقلات في الحرب العالمية الثانية.

بعد كل هذا أنقل لكم ما قاله «نور» أحد الثوار من داخل حمص القديمة المحاصرة، حين قال: «المناطق الآمنة الوحيدة هي المناطق المحررة حتى لو كانت تحت الحصار».



## تحرير فرع الأمن الجنائي بحلب

تقرير: هنا الحلبي/ عنب بلدي - خاص

وفق خطة محكمة لعدة كتائب من الجيش الحر «أبو عمارة، أحرار الشام، جبهة النصرة» تم الاستيلاء على فرع الأمن الجنائي بحلب. كانت عملية مباغتة للنظام وغير متوقعة، فهي بعيدة عن مرمى الجيش الحر والأحياء المحيطة به هي أحياء من المفترض أنها تحت سيطرة النظام.

كانت عمليات الجيش الحر سابقاً تتركز في الهجوم على فرع المخابرات الجوية والأمن العسكري وحاجز دوار بليرمون مع حاجز دوار شحان. وكانت أغلب تعزيزات النظام تتركز على تلك المناطق في الأحياء الغربية بحلب. فدخل الجيش الحر حيي الأشرافية والسريان الجديدة وانتشر فيهما خلال الليل، ليستيقظ النظام صباح يوم الخميس فيري «بيك أبات» الجيش الحر منتشرة في تلك المناطق وهي تنصب حواجزها هناك.

أصيب الجيش النظامي بحالة هلع وخوف وبدأ ينتشر في المناطق المحيطة بتلك

الأحياء خاصة في حيي السبيل وشارع تشرين. وأصبح أفراد الجيش النظامي يختبئون في المباني السكنية عند نقاط التماس مع الجيش الحر لعدم جرأتهم على المواجهة. وعلت أصوات الاشتباكات لنتسمع في كل أحياء حلب الغربية. كان هدف الجيش الحر إرباك النظام وإيهامه بأنه دخل هذه المناطق الجديدة ليبسط سيطرته عليها، كنوع من الامتداد والتوسع في عملياته. وفي هذه الأثناء وفيما الجيش النظامي مرتبك بحشد قواته ودباباته في المناطق المتاخمة لنقط انتشار الجيش الحر، نفذ الأخير هجومه على فرع الأمن الجنائي بخطوة غير متوقعة، وحتى المساء كان قد فرض سيطرته عليه بعد أن قتل عدداً من الضباط وأسّر البقية وتمكن من تحرير كافة المعتقلين داخل هذا الفرع.

وبعد ذلك انسحب الجيش الحر من الفرع وبدأ ينسحب تدريجياً من منطقة السريان بعد أن وصلت حواجزه حتى جامع الرحمن «بداية شارع فيصل»، ومن ثم انسحب

دباباته وحواجزه التي يجب أن تكون لهم بالمرصاد؟! هل ثلاثة آلاف مجند من الجيش النظامي عدد كافٍ لحماية حلب؟ وما تعليقاته هذه إلا إشارة على أن جيش النظام قد فقد هيئته وسيطرته على حلب، ليس فقط بجهود الثوار الذين يبسطون سيطرتهم على المدينة يوماً بعد يوم، وتزداد عملياتهم النوعية مسببة ضربات تصيب النظام في مقتل، لكنها امتدت أيضاً إلى نفوس الموالين له.

من منطقة الأشرافية بعد الاتفاق مع حزب العمال الكردستاني، البي كي كي، الموالي للنظام، وذلك كي لا يكون وجوده في الحي سبباً لقصف النظام له ودكه عن بكرة أبيه. وفي تعليق لأحد الشخصيات في حلب الداعمة للنظام والموالية له: «هل يتلخص دور الجيش النظامي على قصف الأحياء بعد دخول المسلحين إليها؟ أليس من المفترض أن يحمونا بتحسين هذه الأحياء ومنع دخول المسلحين إليها مسبقاً؟ أين



عنب بلدي:

جريدة عنب بلدي تتمنى للمجلس المحلي لمدينة داريا النجاح والتوفيق في عمله لما فيه الخير لمدينة داريا وأبنائها. كما تتمنى أن يصبح هذا المجلس المظلة الشاملة التي تتوحد تحت رايها جهود جميع أبناء المدينة من مدنيين وعسكريين على اختلاف آرائهم ورؤاهم لتحقيق الهدف المشترك في الحرية والعدالة والكرامة.

تتحفظ عنب بلدي عن ذكر تفاصيل عن بنية المجلس وهيكلته وأعضائه بسبب الظروف الأمنية المعروفة، وتأمل أن يكون لها وقفات مستقبلية مع المجلس لاستعراض نشاطاته وإنجازاته الفعلية.



## المجلس المحلي لمدينة داريا

الحالي وفي مرحلة ما بعد السقوط. ويتكون «المجلس المحلي لمدينة داريا» من عدد من المكاتب المختصة والتي تُعنى بالشؤون الثورية والطبية والإغاثية والإعلامية والعسكرية. ويوم الخميس 25 تشرين الأول 2012 تم إشهار المجلس وإطلاق صفحته على الإنترنت

مجلس موحد في المدينة، واتفق على تسميته «المجلس المحلي لمدينة داريا» والذي يمثل مظلة لجميع أبناء المدينة، ينسق الجهود ويتواصل باسم المدينة مع المجالس والهيئات المختلفة في الداخل والخارج، ويسهم في التأسيس لسوريا الجديدة ما بعد الأسد، ويعمل على ضبط الأوضاع وإدارة شؤون المدينة في الوقت

في سبيل توحيد جهود الناشطين والفاعلين على الأرض وتنسيقها في مختلف المجالات، اجتمع عدد كبير من أبناء المدينة لاسيما الناشطين والفاعلين والذين يمثلون شريحة واسعة من أبناء المدينة، واتفقوا على آلية محددة لتشكيل مجلس موحد في المدينة، وتطبيق الآلية المتفق عليها وبعد عدة لقاءات واجتماعات تم تشكيل

المجلس المحلي لمدينة داريا  
25 تشرين الأول 2012 || 9 ذو الحجة 1433 (يوم عرفة)  
بيان إشهار صفحة المجلس المحلي لمدينة داريا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَارَغُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

مع استمرار الشعب السوري في استعادة دوره في صنع حاضره ومستقبله، وحتى لا تتشتت جهود المبادرين لفعل الخير والعمل بالشأن العام، نزداد الحاجة إلى وجود تنظيم أشمل وأفضل وإلى تعاون الجميع في تجاوز الأزمات والتعامل مع الواقع الجديد في مدينتنا الغالية داريا.

وقد كانت الحملة الأخيرة على مدينة داريا، التي خلفت مئات الشهداء والآلاف المصابين والمتضررين، نقطة فاصلة في العمل الأهلي والثوري في المدينة، مما استدعى اجتماع عدد كبير من الفاعلين على الأرض يمثلون معظم أطراف مدينة داريا لتشكيل مجلس موحد في المدينة، وهي خطوة طالما تاق إليها أهالي المدينة ونشطوها وعملوا على الوصول إليها. وقد اتفق على تسمية المجلس باسم (المجلس المحلي لمدينة داريا).

يقوم المجلس على توحيد الجهود وتنسيقها في مختلف المجالات الثورية والإعلامية والإغاثية والعسكرية وغيرها، والتواصل والتنسيق مع المجالس والجهات الأخرى على امتداد سوريا وخارجها، ويعمل على التأسيس لسوريا الجديدة وضمان الاستقرار والسلم الأهلي بعد سقوط النظام.

وبعد مدة من انطلاقة المجلس الفعلية على الأرض وترسيخ دوره في المدينة، قرر المجلس إشهار صفحته الرسمية <https://www.facebook.com/majles.daraya>

لتكون ناطقة باسمه وتعكس نشاطاته وأعماله، وتعزز التواصل بينه وبين أهالي داريا ومتابعيه وذوي الصلة به.

يسعى المجلس إلى أن يكون عمله خطوة إضافية على طريق دعم الثورة السورية المباركة وبناء سوريا الحرة الكريمة.

والله الموفق والمستعان

ريف دمشق - داريا

9 ذو الحجة 1433 - 25 تشرين الأول 2012



## سبعة أطباء لمدينة واحدة

أوس العربي - دير الزور/ خاص عنب بلدي

دير الزور، المدينة المحاصرة المنكوبة والتي اكتشفت فيها مؤخراً مجزرة مروعة لـ 84 جثة، أو بالأصح، بقايا جثث أهدمت ميدانياً وأحرقت في منطقة المقابر بدير الزور الواقعة بالمدخل الجنوب شرقي للمدينة، والتي تعد النقطة الوحيدة للمدنيين للعبور خلالها من وإلى خارج المدينة، والتي يقيم عليها النظام حواجز لجيشه عرفت بأنها شهدت العديد من حالات القتل والخطف والاعتصاب سابقاً، بينهم نساء وأطفال بأعمار تصل لـ 3 سنوات، معظم الجثث

المتكشفة في حالة تفسخ أي أنهم تعرضوا للتصفية منذ مدة، وأيضاً للتعذيب حيث علامات التعذيب ظاهرة على أجسادهم بالإضافة لآثار حروق جلدية. حكاية كغيرها من حكايات الشعب السوري التي أصبح أبطالها وشهداؤها مجرد أرقام تُعلن بين الفينة والأخرى على شاشات التلفزة ومواقع التواصل الاجتماعي، يحزن عليها البعض لوضع ثوان ويسترجع، ويوحد وفرعاً يحوقل ثم ينصرف إلى ما كان يقوم به قبل قراءته لهذه الأرقام.

بعيداً عن الأرقام والقتل، حكاية لسبعة أبطال كان لعائر الأقدار دور كبير في أن

يكونوا أطباء أولاً، ووطنيين ثانياً وعلى قدر من المسؤولية ثالثاً وأخيراً، حتى يبقوا في المدينة المحاصرة ليُلقي على عاتقهم واجب معالجة الجرحى أحياناً... بل ومهمة هي الأصعب نقل الرسالة بالنيابة عن ملك الموت لذوي من يستشهد أحياناً أخرى.

سبعة أطباء، منهم أربعة أطباء أسنان، هم الآن في مدينة دير الزور ويعملون في شبه مشفى وحيد، يقومون على علاج الجرحى والمصابين بل ومن يصاب من أبطال الجيش الحر في المعركة مختارين غير مكرهين ولا مرغمين... حتى أصبح طبيب الأسنان ضليعاً في فتح الصدر وخياطة الأمعاء واستخراج الطلق الناري!!

لكم أن تتخيلوا المسأة التي يعيشها هؤلاء

وما يعانونه من ابتلاء، لكنني وللأسف وحتى لا أطيل أعود مجبراً إلى لعنة الأرقام علها توصل الرسالة، 1720 شهيداً كُف هؤلاء الأطباء بنقل خبر وفاتهم إلى ذويهم خلال الأربعة أشهر المنصرمة والتي هي عمر الحملة على دير الزور، 463 حالة بتر إما لساق أو ذراع، 120 حالة حرق يعتقد هؤلاء الأطباء أن الساعة الرملية لعمر بعضهم شارفت على الانتهاء، و7000 مصاب بإصابات متنوعة. هذه حال دير الزور خلال فترة حصارها وهي ذي حالة أطبائها السبعة، في ظل تعميم إعلامي وحصار خانق ونقص في المعونات الغذائية والإنسانية والطبية.

## داريا.. شهداء وجرحى جراء القصف الصاروخي نشاطات ومشاريع جديدة تجمع بين أحرار وحرائر المدينة

### جثث مجهولة الهوية

مع استمرار ظاهرة القتل التي يمارسها النظام بحق الشعب السوري، عُثر صباح يوم الأحد ٢١ تشرين الأول على اتوستراد درعا المحاذي للمدينة على ثلاث جثث مجهولة الهوية، بينها جثة امرأة. وقد تم نقل الجثث إلى المشفى الوطني في داريا



### طائرات الميغ تقصف بساتين داريا للمرة الأولى

بهدف ضرب الحاضنة الشعبية للجيش الحر والفتك بعناصره.



الشهيد هيثم رعبة

في حادثة هي الأولى من نوعها في داريا شنت طائرات النظام يوم الإثنين 22 تشرين الأول 2012 غارة جوية قصفت فيها بساتين داريا الشرقية وأسفرت عن استشهاد الشاب هيثم رضوان أسعد رعبة (30 عامًا)، كما وتعرض آخرون - كانوا يعملون معًا في مهنة البناء- لإصابات متفاوتة الخطورة.

وقد سُجل تزايد كبير في عدد الصواريخ والغدائف التي تُطلق يوميًا على أحياء دمشق وريفها مع استمرار تحليق المروحيات الحربية بشكل يومي في الأجواء، ملقبة قذائفها على الأحياء النائية وأماكن تواجد عناصر الجيش الحر وما يحيط بها، وذلك

### مزيد من التضييق على أهالي داريا

حيث انتشر عدد كبير من الجنود الذين منعوا أي أحد من المرور إلى تلك المنطقة بما فيهم أصحاب الأراضي والمزارع الذين مُنعوا من التوجه إلى أعمالهم وبساتينهم. وإضافة لهذا التضييق على أبناء المدينة، فقد شهدت عدة أحياء من المدينة انقطاعًا للتيار الكهربائي لعدة ساعات يوميًا وتجاوزت مدة الانقطاع اثنتي عشرة ساعة يوميًا، وترافق ذلك مع انقطاع متكرر أو بطء شديد في خدمة الانترنت (ADSL) فيما لا تزال خدمة الهاتف الجوال في المدينة سيئة جدًا. وفي الوقت نفسه لا يزال الأهالي يعانون من نقص في المواد التموينية والغذائية الأساسية والمحروقات في ظل ندرة المواد الأولية والغلاء الفاحش للأسعار.

المزيد من الحواجز الحديدية وأكوام التراب يضعها النظام على أطراف داريا لمنع خروج ودخول المواطنين إلا عن طريق حواجزه المتمركزة على مداخل المدينة، وقد قامت قوات النظام مؤخرًا بإغلاق المنطقة المحيطة بشعبة التجنيد بشكل تام بالحواجز الحديدية، كما وتم قطع الطريق المحاذي لملاعب داريا البلدي مقابل صالة الزهراء بحواجز حديدية إضافة لانتشار عدد من العناصر التي تقوم أحيانًا بإطلاق النار عشوائيًا على المارة. وأثناء اقتحام جديدة عرطوز القريبة من داريا قامت قوات النظام بإغلاق طريق الفصول الأربعة (المدخل الغربي لمدينة داريا)



### إحياء حملة النظافة

في لفحة رائعة من شباب داريا قامت مجموعة منهم بحملة تنظيف لشوارع داريا وذلك يوم الخميس ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٢ والذي توافق مع يوم «وقفه عرفات»، وذلك إتيابًا لسنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وتأكيدًا منهم على روح المبادرة والإخاء التي يحاول النظام بشتى الوسائل إخمادها. هؤلاء هم شباب الغد، أمل سوريا المستقبل...



### مافي عيد وكل يوم شهيد

خرج أحرار داريا أول أيام عيد الأضحى المبارك بعد صلاة العيد بمظاهرة حاشدة، وذلك تأكيدًا منهم على مواصلة الثورة حتى تحقيق أهدافها، ونصرة لدماء شهدائها وللمدن التي تتعرض للاقتحام والقصف، وهتف فيها الثوار للشهداء وللمعتقلين، ونادوا بتوحيد الصفوف، وقد بُثت المظاهرة على عدد من القنوات الفضائية بشكل مباشر. وبعد ذلك توجه الثوار إلى مقبرة الشهداء حيث زاروا قبور الشهداء الذين تجاوزت أعدادهم الـ ١٢٠٠ شهيدًا منذ انطلاق الثورة السورية، وزينوها بالورود. كما أدى الثوار صلاة الغائب على أرواح الشهداء وقرأوا الفاتحة على أرواحهم الطاهرة.



## نشاط جديد يرسم البسمة على وجوه الأطفال

تجمع حرائر داريا - عنب بلدي

السورية وإحلال الأمن والأمان على البلاد. كذلك قاموا برمي الجمرات قبل أن يُنهوا مراسم حجهم بطواف الوداع.

قامت الحرائر بعد ذلك بتوزيع مأكولات العيد الشعبية (حلاوة سميد - فول نابت - بوشار) التي قمن بإعدادها، والتي حُرّم الأطفال منها طيلة الأعياد الثلاثة الماضية. كما وزعت الحرائر على الأطفال هدايا العيد في علب على شكل خاروف العيد. وقد غمرت الأطفال سعادة كبيرة بدت على وجوههم وفي ضحكاتهم التي لم تنقطع في هذه الأجواء الجميلة.

جريدة عنب بلدي تشكر حرائر داريا على استمرارهن في نشاطاتهن الاجتماعية اللافئة، والتي تزايدت في الفترة الأخيرة بما يتناسب مع الاحتياجات النفسية لعائلات الشهداء والمعتقلين والأسر المنكوبة، والذي قمن برصد بعض آثاره الإيجابية أثناء لقائنا مع بعض الأهالي والمنكوبين.

في نشاط جديد وملفت، قامت حرائر داريا يوم الأربعاء ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٢ بتنظيم ما أسموه «حفلة حج الأطفال»، وهي عبارة عن نشاط تعليمي - ترفيهي لأطفال شهداء ومعتقلي داريا، قمن خلاله برفقة الأطفال بتمثيل شعائر الحج مستخدمين مجسمات صغيرة للمشاعر المقدسة، وذلك بغية دعم الأطفال نفسيًا ورفع معنوياتهم وتعويضهم عن بعض الحنان والحب الذي فقده جراء ممارسات النظام.

وقد قام الأطفال بارتداء اللباس الأبيض وبدأوا بالطواف حول مجسم الكعبة وهم يلبّون ويدعون، ثم سعوا بين ما يمثل الصفا والمروة في أجواء مليئة بالسعادة والفرح، ثم صعّدوا على مجسم صغير لجبل عرفات وراحوا يلبّون ويتوجهون بالدعاء لله تعالى لنصرة الثورة



## استئناف حملة «ثورتنا ثورة أخلاق».. لافتات جديدة تزين المدينة

تجمع حرائر داريا - عنب بلدي

بلافتات طريقية تحتوي رسائل توعوية «كن أنت الثورة، أنا سوري ضد التخوين»، ومواساة لأهالي شهداء داريا «شهداؤنا رموز الثورة سيكونوا شاهدين على محاكمة المجرمين»... حيث تهدف حملة «ثورتنا ثورة أخلاق» إلى توعية الشارع وأبناء المدينة وإعادة بناء المفاهيم التي قامت الثورة لأجلها والتذكير بها بعد ان غابت عن أذهان الكثير من الأهالي تحت وطأة العنف المتزايد للنظام ضد المدينة وباقي المدن السورية.

كما عمل الأحرار على توجيه نشاط الرجل البخاخ لجهة طرح مفاهيم الثورة ومعانيها السامية والابتعاد عن العبارات المسيئة والاستفزازية أو تلك التي لا تحمل مضامين سياسية ووطنية تسهم في بناء الوطن وتوحيد أبنائه.

في نشاط مشترك وتعاون بين حرائر وأحرار داريا، قامت حرائر داريا بتخصيص لوحات تتضمن صوراً لشخصيات كرتونية تدعو لوقف قتل الأطفال وأحلامهم. وقد كتبت على اللوحات عبارات تعبث على الأمل والتفاؤل وتعكس جمال الثورة السورية «سنعيد مجد حضارتنا على أنقاض ظلمكم»، «سأظل أحبك يا وطني رغم الألم»، «أوقفوا قتل أحلامي»... وقد قام أحرار داريا بتعليق هذه اللوحات في مختلف شوارع وأحياء المدينة، وذلك خلال ورشة عمل ليلية مساء الأربعاء ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٢. كما وقام الأحرار في الليلة نفسها وضمن حملة «ثورتنا ثورة أخلاق» بتزيين شوارع المدينة



## إلى كل من يريد أن نعرف من نحن!!

المشاة يُوقفون جميع السيارات، يفتشونها ويتفحصون الهويات الشخصية لأصحابها ببطء شديد، أو قد يوقفون السير بشكل كلي بدون سبب واضح!

وبينما كنا ننتظر بملل صرّت أتتبع الناس من حولي في سياراتهم، والتذمر يملأ تعابير وجوههم وتصرفاتهم.. إلى جانبي وجد سائق التاكسي أن الوقفة ستطول فتناول وسادة كانت بجانبه وأرخى كرسيه وغط نائماً!.. ركاب السرفيس خلفنا نزلوا منه وقرروا إكمال طريقهم مشياً بين مئات السيارات الواقفة من موقف الغواص وحتى جسر المشاة في الفحامة وآخرون كثر أطفئوا محركات سياراتهم ونزلوا منها ضجراً!!

هنا خطرت ببالي فكرة وأود توجيهها بالمناسبة إلى قراء جريدتكم، وهي أن يحصل الناس في حقائبهم وسياراتهم كتيبات

لا يوجد اليوم منطقة في سوريا تحت سيطرة النظام إلا وفيها حواجز أمنية، إما للجيش أو للمخابرات أو لكليهما معاً، وغالباً ماتكون هذه الحواجز منتشرة على أطراف كل مدينة، والبعض منها داخلها، لكن في دمشق الحواجز تختلف عن بقية المناطق، فدمشق قبل الثورة كانت تعاني من أزمة مرورية خانقة، وكان المواطنون يشكون منها على الدوام، فكيف بهم اليوم والحواجز تقطع شوارعها وتغلق ساحاتها؟!!

المكان: دمشق - الفحامة، الزمان: كل يوم يحدثنا ع.ش. عن أحد الحواجز الأمنية المتمركزة في منطقة الفحامة وسط دمشق قائلاً:

بقيت في السيارة أنا ومن معي لأكثر من ٤٠ دقيقة والسير متوقف بشكل كامل، لأن حاجزاً مؤلفاً من عدة عناصر تحت جسر



الوقت الضائع هو اللوحة التي وضعت عند نهاية النفق أمام نقابة الفلاحين - أي قبل الحاجز بأمطار - مكتوب عليها: إلى كل من يريد أن نعرف من نحن... نحن سوريا!! نعم.. ولا فخر!!

صغيرة يستغلون وقفاتهم المتكررة على الحواجز المنتشرة في كل مكان في قراءتها والاستفادة منها، «يعني ليين ما نقطع الحاجز ونوصل ع شغلنا نكون استفدنا من هالوقت أحسن من اللطعة بالشمس ببلاش» لكن ما أثار غيظي أكثر من هذه الوقفة وهذا

## المرحلة الانتقالية في بلدان الربيع العربي ماذا نستفيد منها في سوريا



في جميع البلدان التي حصلت فيها ثورات، تحتاج الشعوب والدول إلى فترة زمنية لتتم مرحلة التحول من الإستبداد إلى الديمقراطية، ومن الظلم إلى العدل ومن العبودية للحاكم إلى الحرية الكاملة، وفي هذه المرحلة يتم القبول ببعض الأمور التي لا يُقبل بها في الظروف الطبيعية وذلك لظروف هذه المرحلة الحساسة. خطورة هذه المرحلة بأن الأوضاع فيها تكون غير مستقرة والخطأ فيها قاتلاً، وكثيراً ما أدى الفشل في قيادة هذه المرحلة إلى ضياع الثورة، وأحياناً تؤدي إلى نتائج عكسية إذ يعود النظام السابق بصورة أبشع..

سنستعرض هنا في لمحة سريعة المرحلة الإنتقالية في البلدان العربية التي شهدت تغييرات أو ثورات:

حكم العسكر وعدم اتخاذهم بديلاً لأي قوة سياسية قد تحكم البلاد نتيجة الانتخابات، ويجب التنبيه إلى أجهزة الدولة القديمة (القضاء والإعلام) في ضرب الثورة، ويجب على القوى السياسية عدم الدخول في المنافسات السياسية الحادة قبل التأكد من سيطرة قوى الثورة على مفاصل الدولة، فالانتخابات الرئاسية المصرية كانت لتُفضي إلى عودة النظام السابق بشكل أسوأ فيما لو تمكن شفيق من الفوز بالانتخابات الرئاسية.

### مصر:



### اليمن:



قامت الثورة اليمنية في 11 شباط 2012 حيث شهدت الكثير من المظاهرات الشعبية الكبيرة وبعض الصدامات المسلحة، وأدت إلى حدوث الكثير من الانشقاقات في أجهزة الدولة وخاصة السلكين العسكري والديبلوماسي. وانتهت الثورة بالتوقيع على المبادرة الخليجية التي تضمنت تنازل الرئيس علي عبد الله صالح عن الرئاسة لئلا يهدد عبد ربه منصور هادي، ومنح صالح وأعوانه حصانة قضائية، وتشكيل حكومة مناصفة بين صالح والمعارضة، ومن ثم انتخابات رئاسية توافقية ومن ثم كتابة الدستور. ومن مهام عبد ربه منصور هادي إعادة هيكلة الجيش، وقد نجح في ذلك بعض النجاح، وكذلك من مهامه التفاوض مع الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال والحوثيين.

تميزت المرحلة الانتقالية بعدم وجود استقطاب بالمجتمع بين الإسلاميين والعلمانيين، لأن المجتمع اليمني بطبيعته محافظ وطبيعته ملتزمة، لكنه عانى من القبلية والمناطقية التي كانت مساعدة في إطالة عمر النظام، وصعبت من مهمة التخلص منه، كما عانى اليمن من انهيار اقتصاده بشكل كبير، كما ظهرت مشكلة المنشقين عن الجيش اليمني وصعوبة إعادة دمجه في الجيش من جديد. كما أن التهديد بانفصال جنوب اليمن لا يزال قائماً رغم أن الأمور مانزال تحت سيطرة الدولة، كما تميزت المعارضة في اليمن بأنها موحدة بالرغم من اختلاف توجهاتها وهذا ساعد كثيراً في نجاح الثورة اليمنية.

قامت الثورة المصرية في 25 كانون الثاني 2011 وانتهت بتناحي الرئيس محمد حسني مبارك في 11 شباط 2011. وبعد ذلك أصدر المجلس العسكري إعلاناً دستورياً في 13 شباط 2011 بتعليق العمل بدستور 1971 وتشكيل لجنة لإعداد تعديلات دستورية تمهيداً لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية وكتابة دستور جديد للبلاد. وبعد إنجاز التعديلات الدستورية والموافقة عليها من قبل الشعب، أصدر المجلس العسكري إعلاناً دستورياً في 30 آذار 2011 بتعطيل دستور 1971 وهذا ما أدخل البلاد في حالة من الفوضى فيما بعد. تشكلت في هذه المرحلة ثلاث حكومات برئاسة كل من أحمد شفيق وعصام شرف وكمال الجنزوري. حاول المجلس العسكري إطالة المرحلة الانتقالية لكن قيام المظاهرات جعلته يقبل بتسليم السلطة بوعود محددة وهو 30 حزيران 2012، كما حاول وضع مبادئ فوق دستورية تضمن له مكانته في الدستور، لكنه فشل في ذلك نتيجة الضغط الشعبي، وأجريت انتخابات مجلس الشعب والشورى وفاز فيها الإسلاميون. وبدأت الخلافات بين مجلس الشعب وبين المجلس العسكري انتهت بصور حكم قضائي بحل مجلس الشعب قبيل الانتخابات الرئاسية، ثم سُكّلت جمعية تأسيسية أول مرة وصدر حكم قضائي بحلها، ثم سُكّلت جمعية تأسيسية أخرى. وبعد ذلك يصدر المجلس العسكري إعلاناً دستورياً مكملاً، قلص فيه من صلاحيات الرئيس القادم واستعاد (المجلس العسكري) سلطة التشريع. جرت انتخابات رئاسية ووصل إلى الدورة الثانية المرشحان محمد مرسي وأحمد شفيق ليفوز فيها محمد مرسي بفارق ضئيل عن منافسه. أعلن الرئيس مرسي إلغاء الإعلان الدستوري المكمل، وأقال قيادات المجلس العسكري، ومن المتوقع أن يتم إقرار الدستور وإجراء الانتخابات البلدية والنيابية بنهاية عام 2012.

تميزت المرحلة الانتقالية في مصر بغموض أسباب حالة الانفلات الأمني التي تشهدها البلاد، وغياب الشفافية والمصارحة للرأي العام، وغياب الاستراتيجية الواضحة للفترة الانتقالية، وتأثر الاقتصاد بشكل كبير. وخلال هذه المرحلة لعب القضاء والجيش دوراً كبيراً في تحديد مجريات الأحداث. ومنه نجد أهمية تحديد مراحل المرحلة الانتقالية بشكل واضح ووجوب التخلص من

### تونس:



بدأت الثورة التونسية في 17 كانون الأول 2010، حيث عمت المظاهرات مختلف المدن التونسية وانتهت في 14 كانون الثاني 2011 بخروج زين العابدين بن علي، وتولي رئيس الحكومة محمد الغنوشي رئاسة الجمهورية بصفة مؤقتة، ولكن تدخل المجلس الدستوري وإعلان شعور منصب رئيس الجمهورية أدى إلى تنصيب رئيس البرلمان فؤاد المبرز رئيساً للبلاد، وليقوم محمد الغنوشي بتشكيل حكومة جديدة غالبية أعضائها من الحكومة السابقة. وبعد خروج عدة مظاهرات ضد الغنوشي أعلن استقالته ليتم تعيين باجي قائد السبسي رئيساً للحكومة. وفي 23 تشرين الأول 2011 جرت انتخابات المجلس التأسيسي الذي من مهامه صياغة دستور جديد للبلاد، وتحديد سلطات تنفيذية عن طريق تشكيل حكومة وتعيين رئيس للبلاد، بالإضافة إلى ممارسة مهام التشريع مؤقتاً وبصفة انتقالية، وذلك لحين تنظيم انتخابات عامة في إطار الدستور الجديد. وقد فازت في هذه الانتخابات حركة النهضة، وتم انتخاب المنصف المرزوقي رئيساً للبلاد، وحماي جبال رئيساً للحكومة ومصطفى بن جعفر رئيساً للمجلس التأسيسي، وتم الإتفاق على أن يكون نظام الحكم مختلطاً (برلمانياً - رئاسياً) وأن تنتهي المرحلة الانتقالية في شهر حزيران 2013 بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

تميزت المرحلة الانتقالية في تونس بوضوح المعالم والاستقرار النسبي وعدم حدوث تغييرات جذرية، إذ كان التغيير يحدث بشكل تدريجي من النظام القديم إلى النظام الجديد. كما شهدت تونس في هذه الفترة انقساماً حول هوية الدولة انتهى الأمر إلى اعتماد المادة الأولى نفسها من دستور 1956 في الدستور الجديد. وتميزت تونس أيضاً أن الإعلام التونسي الرسمي بقي تحت سيطرة النظام السابق بشكل كامل.



## ليبيا:



قامت الثورة الليبية في 17 شباط 2011 وسرعان ما تحولت إلى ثورة مسلحة بسبب قمع القذافي، وصدر قرار من مجلس الأمن بحظر الطيران لمنع القذافي من كصف شعبه وكان ذلك بعد شهر تقريباً من انطلاق الثورة الليبية. وتأسس بعد ذلك المجلس الوطني الانتقالي برئاسة مصطفى عبد الجليل ليتولى إدارة شؤون المناطق المحررة. وفي 23 تشرين الأول 2011 تم الإعلان عن تحرير ليبيا من حكم القذافي، تلا ذلك تأسيس حكومة مؤقتة لحين إجراء انتخابات للمجلس الوطني، ليكون من مهام المجلس الوطني تشكيل حكومة وانتخاب جمعية تأسيسية لكتابة الدستور، وتنتهي المرحلة الانتقالية في ليبيا بإجراء انتخابات رئاسية ونيابية وفق الدستور الجديد.

تميزت المرحلة الانتقالية في ليبيا باتفاق القوى السياسية حول هوية الدولة ولكن لا يوجد اتفاق حول شكل الدولة، فالشرق الليبي بالنفط والذي تعرض للتهيش سابقاً يطالب بالفيدالية. كما تعاني ليبيا من عدم وجود مؤسسات يمكن الاعتماد عليها خاصة مؤسسة الجيش. وثمة عدة مشكلات ينبغي التعامل معها خلال المرحلة الانتقالية لعل من أهمها مشكلة العدالة حول كيفية التعامل مع المجرمين الذين ارتكبوا جرائم في عهد القذافي، إضافة إلى مشكلة المفاضلة بين الكفاءة والتضحية، فالبعض ضحى ولكن ليس لديه الكفاءة لتولي منصب من المناصب، وبالمقابل هناك من لديه الكفاءة ولكنه وقف على الحياد أثناء الثورة.

## سوريا:



قامت الثورة السورية في 15 آذار 2011 بعد سنوات طويلة من الظلم والاستبداد قابلها النظام بالقمع الشديد مع الإعلان عن بعض الإصلاحات الشكلية مثل رفع حالة الطوارئ في 21 نيسان 2011 دون تطبيق ذلك عملياً. وامتدت المظاهرات إلى كل المحافظات السورية حتى شهدت سوريا مظاهرات مليونية في حماه ودير الزور، ليبدأ النظام في 31 تموز 2011 بحملة عسكرية كبرى ضد هاتين المدينتين. وبدأت الثورة منذ ذلك التاريخ بالتحوّل نحو التسليح وبدأ الجيش الحر بالتشكل. وفي الوقت نفسه كانت هناك عدة محاولات لإيجاد كتل سياسي شامل لأطراف المعارضة، وأسفرت عن تشكيل المجلس الوطني السوري الممثل لقوى المعارضة في 2 تشرين الأول 2011. تم تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية وجرّت عدة

محاولات لحل الأزمة السورية من قبل الجامعة العربية والأمم المتحدة دون جدوى، وتحولت أرض سوريا كلها إلى ساحات قتال، وترافق ذلك مع سقوط عدد كبير من الشهداء قدر لحد اليوم بـ 35 ألف شهيد وآلاف المعتقلين والجرحى.

## المرحلة الانتقالية حسب رؤية المعارضة:

اتفقت المعارضة السورية في مؤتمرها بالقاهرة على عدة إجراءات بعد سقوط النظام من أهم بنودها:

- إقالة الحكومة الحالية وحل مجلس الشعب الحالي وتشكيل حكومة مؤقتة

- حل حزب البعث وإعادة ممتلكاته إلى الدولة.

- تشكيل جسم تشريعي مؤقت وحكومة انتقالية.

- يعمل الجسم التشريعي المؤقت على إصدار إعلان دستوري مؤقت يستند إلى وثيقة العهد المقررة في مؤتمر القاهرة، ويتضمن وضعياً الرئاسة ومجلس القضاء وباقي المؤسسات المفصلية والهامة في البلاد.

- خلال مدة أقصاها سنة يتم انتخاب برلمان تأسيسي يُعدّ الدستور الجديد وبشكل حكومة جديدة، ومن ثم يتم انتخاب برلمان ورئيس وفق الدستور الجديد وبذلك تنتهي المرحلة الانتقالية.

أهم تحديات المرحلة الانتقالية وآراء حول هذه التحديات: نستطيع القول أن التحديات الموجودة في دول الربيع العربي كلها موجودة في سوريا سواء الخلاف حول هوية الدولة - خصوصاً أن سوريا فيها تنوع طائفي وعرقي كبير- أو الخلاف حول شكل الحكم - خاصة مع مطالبة الأكراد بحكم ذاتي- أو عدم وجود جيش منظم متماسك.

## سنذكر أهم هذه التحديات وكيفية تفاديها وحلها:

• المشكلة الأولى - عدم وجود وضوح أو تصور لماهية المرحلة الانتقالية:

فحتى الآن لا نستطيع التكهّن بالحل في سوريا، هل هو الحل الليبي أم الحل الليبي أم الحل البوسني، وطبعاً كل حل من هذه الحلول يفرض تحديات مختلفة عن التحديات التي يفرضها الحل الآخر، وهذا يقتضي تهيئة المعارضة والمجتمع لمواجهة كل الظروف والحلول.

• المشكلة الثانية - الخلاف حول هوية الدولة:

في مصر وتونس اللتان شهدتا نقاشاً وانقساماً حول هوية الدولة توصلت الأطراف في النهاية إلى اعتماد المواد في الدساتير السابقة المتعلقة بهوية الدولة، سوريا متميزة بأنها شهدت سابقاً نقاشاً حول هوية الدولة في دستور عام 1950 وانقسم المجتمع وقتها بشدة بسبب اختلاف الرؤى حول هوية الدولة حتى اتفق الجميع أن يكون الفقه الإسلامي هو مصدر التشريع، ويبدو أن ظروف سوريا لا تتحمل استقطاباً جديداً حول هذا الموضوع، لذلك قد يكون من الأفضل اعتماد مواد دستور عام 1950 المتعلقة بهوية الدولة كما هي دون تغيير.

• المشكلة الثالثة - مطالبة الأكراد بحكم ذاتي بحيث يكون وضعهم شبيه بوضع الأكراد في العراق:

إن أهم ما في هذا الموضوع هو أن أية صيغة متعلقة بهذا الأمر يجب ألا تتم تحت تهديد القوة والسيطرة على الأرض، أو الانفصال أو الاستعانة بالخارج، وأن أية صيغة للحل ينبغي أن تكون موضع توافق بين الجميع، وهنا يجب على العرب أن يُقدّموا تطمينات للأكراد تُنسيهم الظلم الذي تعرضوا له من النظام باسم العروبة.

• المشكلة الرابعة- عدم وجود جيش منظم له عقيدة قتالية وطنية واحدة:

ولعل المشاكل التي حدثت في ليبيا حول هذا الموضوع تفيد السوريين. فالضباط الذين لم ينشقوا عن النظام ولم تتلوّث أيديهم بدماء السوريين هل علينا الاستفادة من خبراتهم؟ وهل سيتولون المناصب العليا بحكم رتبهم

ويجرم الثوار المقاتلون من هذه المناصب لعدم امتلاكهم الكفاءة المطلوبة؟ كيف نحمي الجيش من التسييس والحزبية؟ كيف يمكن معالجة الطائفية داخل الجيش بحيث لا نعاني منها مستقبلاً؟ كيف يمكن إعادة تسليح الجيش بعد سقوط النظام خاصة إن أمريكا لن تسليح الجيش بأسلحة متطورة خشية استخدامها ضد إسرائيل، وروسيا ستكون علاقتها سيئة مع النظام الجديد بسبب دعمها للأسد؟ هل يستطيع الجيش الحر بناء نفسه بشكل فني وتقني قبل سقوط النظام لأن ذلك سيكون أصعب بعد سقوط النظام؟

• المشكلة الخامسة - العدالة الانتقالية:

كيف ستتم محاكمة الذين ارتكبوا جرائم بحق الشعب السوري، وخاصة العوام؟ وهل من الأفضل العفو أم تحقيق العدالة؟ وكيف سنحمي المجتمع من الثأر والانتقام؟ وهل الجهاز القضائي مؤهل للقيام بهذه المهمة؟ وكيف يتم تأهيله ليصبح ضماناً لكل المجتمع؟

• المشكلة السادسة - الطائفية:

فأغلب الضحايا من طائفة معينة وأغلب المجرمين من طائفة معينة وهذا سينعكس على المستقبل بكل تأكيد، ومن يدرس تاريخ سوريا بعد الاستقلال يلاحظ حقد البعض طائفيّاً دون سبب موضوعي وكيف استغلوا ذلك، فكيف إذا خسروا الحكم؟ وهذا سيهدد وحدة البلاد المجتمعية وفي نفس الوقت لا نظن أن الأغلبية في سوريا التي تعرضت للظلم خلال خمسة عقود الأخيرة ستنسى التجربة التي مرت بها وتتعامل إزاءها بنفس الحس الوطني الذي تحلت به بعد الاستقلال عن فرنسا، وهذه الأمور تجعل المجتمع غير متماسك ومعرض للتفكك والفتن في المستقبل.

• المشكلة السابعة - إعادة بناء الاقتصاد السوري:

في مصر تدهور الاقتصاد بشكل كبير مع أنه لم يحدث تخريب للبلاد، أما في ليبيا ومن قبلها العراق فالثروات الموجودة فيها كانت كفيلاً بتغطية إعادة إعمار ما تهدم في الحرب، أما سوريا فلا يوجد بها ثروات تغطي الدمار الذي فاق كل الحدود، ويجب ألا نكرر تجربة الحربي في لبنان الذي أعاد إعمار لبنان بالدين الذي أثقل كاهل لبنان مما يفرض على السوريين أعباء إضافية، ويمكننا في ظل ذلك استذكّر النهضة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية، إذ إنه من الممكن الاستثمار بجعل سوريا بلداً زراعياً صناعياً محققاً للاكتفاء الذاتي.



## الخاتمة:

كانت هذه لمحة سريعة عن المرحلة الإنتقالية والتحديات التي قد تواجه سوريا خلالها، مع لمحة مختصرة عن التجارب المحيطة، إذ أن كل بند من هذه البنود يحتاج لدراسات عميقة، إضافة لوجود الكثير من التفاصيل التي لم نذكرها. هذه الأمور -وغيرها- يجب أن تكون موضع نقاش بين جميع أبناء الشعب وعلى المثقفين مناقشتها نقاشاً مجتمعياً حتى لا نقع في أخطاء تعود بسوريا إلى وضع أسوأ من وضعها في عهد البعث، وكلي لا تضيق دماء الشهداء ولا تذهب تضحيات الشعب السوري هباءً.

والله الموفق والمستعان والحمد لله رب العالمين.



نزار العبار



رشيد مطر



جهاد فارس عرابي



علاء محمود زيادة

## 670 شاباً من داريا لا يزالون في سجون النظام برغم العفو الرئاسي

## إفراجات جديدة عن بعض المعتقلين

عن الشاب علاء محمود زيادة بعد ثلاثة أشهر من الاعتقال، كما أفرج عن أحمد خالد بلشة بعد اعتقال دام خمسة أشهر ونصف. وتم يوم الثلاثاء 23 تشرين الأول الإفراج عن عبد اللطيف أحمد النكاش (17 عاماً) بعد شهرين من الاعتقال. كما تم خلال هذا الأسبوع الإفراج عن كل من فايز رشيد مطر، رشيد فايز مطر، ومحمود فايز مطر بعد ثلاثة أشهر من اعتقالهم، فيما تأخر الإفراج عن الشابين عبادة الحي وأسامة المصري، واللذين لم تتجاوز أعمارهما السن القانوني، رغم تحويلهما إلى محكمة الزبلطاني، ويعود السبب بذلك إلى عدم توافر أية أوراق ثبوتية تثبت شخصيتيهما!! وفي يوم الخميس 25 تشرين الأول 2012 أفرج عن كل من فوزي عبد الغني زيادة (أبو العبد) بعد اعتقال دام قرابة شهرين، والشاب عبد المجيد مظهر العبار بعد اعتقال دام قرابة العشرة أشهر، والشاب مؤيد هاشم الغزي بعد اعتقال دام خمسة أشهر، وعن محمد علي العبار، وماهر عدنان جنج وكما أفرج أمس السبت بعد اعتقال دام قرابة شهرين عن الأخوين عز الدين سليم طه (أبو محمد)، وعادل سليم طه (أبو بشار)

ها هو عيد الأضحى يمر علينا من جديد ومازال معتقلو داريا يقبعون في ظلام سجون النظام على الرغم من «العفو الرئاسي» الأخير الذي تغاضى عن معتقلي الثورة ومن بينهم أبناء داريا الذين تجاوز عددهم حتى صبيحة العيد الـ 670 معتقل.

وقد شهد الأسبوع المنصرم اعتقال المزيد من شباب داريا، ففي يوم السبت 20 تشرين الأول، أعتقل الشاب محمد يوسف فياض أثناء عودته من لبنان. ويوم الأحد 21 تشرين الأول تم اعتقال موفق ناعسة أثناء الحملة على جديدة عرطوز المجاورة. كما تم يوم الإثنين اعتقال الشاب محمد أيمن عليان على أحد الحواجز على طريق لبنان.

وعلى صعيد الإفراجات أفرج يوم السبت 20 تشرين الأول عن رامي زهير يحيى بعد خمسة أشهر من الاعتقال، وأفرج عن كل من نزار محمود العبار وحسن خليل جعمور ورياض سمير الناطور وجهاد فارس عرابي وربيح أبو بكر بعد اعتقال دام خمسة أشهر. وفي يوم الاثنين 22 تشرين الأول تم الإفراج

## وسيم محمد العبار



اعتقل الشاب وسيم البالغ من العمر ١٧ عاماً من قبل المخابرات الجوية بتاريخ ٢ شباط ٢٠١٢ في منطقة الشاميات قرب مسجد أنس بن مالك. وهو يعمل في مجال خياطة الألبسة. تمت مشاهدة وسيم لأخر مرة في مطار المرة التابع للمخابرات الجوية بتاريخ ٣ حزيران ٢٠١٢ ولا يزال حتى يومنا هذا بعيداً عن أهله الذين ينتظرونه بفارغ الصبر.

## تميم عبد الرحيم الشرجي



عن شكل هذه البندقية التي اعترف على حملها! تسعة أشهر مضت على اعتقال تميم، وها هو العيد الثاني الذي يمر على زوجته وابنته وأهله وهو مغيب في ظلام السجون وفي ظروف إنسانية تعيسة، ذنبه الوحيد أنه ينتمي إلى عائلة الشرجي! كتب أحد أصدقائه ومحببيه على صفحة تميم على الفيسبوك: «شعرت بالخيانة والغدر كيف أنني خرجت من المسجد وغيري هناك من ضرب واعتقل ... بشو بدك تعترف؟؟!! بشو بدك تعترف؟؟!! أنك قلت «الله أكبر»» أم أنك كنت تصلي في المسجد!!

اعتقل تميم بشكل عشوائي بتاريخ ٣ شباط ٢٠١٢ بعد حصار مسجد الصادق الأمين من قبل المخابرات الجوية، حيث تم إخراج المصلين على الهوية واعتقال العديد منهم عشوائياً بحسب أسماء العائلات. تميم يحمل دبلوماً في العلوم الشرعية من جامعة دمشق، وهو طالب ماجستير في سنته الأولى، وهو يعمل مدرساً في مدرسة الحكمة شوهد أكثر من مرة من قبل المفرج عنهم في مطار المرة التابع للمخابرات الجوية كان آخرها بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠١٢. وقد روى بعض المفرج عنهم أن تميم أجبر تحت التعذيب على الاعتراف بامتلاكه لبندقية «بومب أكشين» علماً أنه عندما أعيد إلى الزنزانة بعد اعتقاله راح يسأل زملاءه المعتقلين



## الهدنة والاستقرار عربون الاقتصاد

وشكّل عامل انعدام الأمن الداخلي واعتداء قوات الأسد على الممتلكات الخاصة للناس من تدمير وسرقة حالة من التوقف - المؤقت أو الدائم - عن العمل في معظم الورش والمعامل الصناعية الصغيرة والكبيرة. فلم يعد باستطاعة العامل الذهاب إلى عمله أو الفلاح إلى أرضه مع كل هذه الحواجز الأمنية المنتشرة كالسرطان في كل مكان والمحيطه بالمدن والقرى السورية.

فهل تنجح هدنة عيد الأضحى في إعادة تشكيل حالة من الأمن والاستقرار الداخلي النسبي؟

يتوقف نجاح الهدنة على التزام واحترام جميع الأطراف المتصارعة لميثاق وبنود الهدنة أولاً، وثانياً تتوقف على عدم لعب النظام وخط الأوراق بإدعاءات وتبريرات لخرق وقف إطلاق النار. إنه لمن الضروري والمهم جداً أن نسعى إلى تحقيق الهدوء والاستقرار النسبي ولو لبضعة أيام، حتى نستطيع المنظمات الإنسانية إيصال المعونات والحاجات الطارئة من غذاء ودواء وحليب أطفال إلى داخل المدن السورية، وهذا هو الجانب الأهم للهدنة.

يشكل الاستقرار السياسي والإجتماعي العامل الرئيسي في تحقيق النمو الاقتصادي وبناء الهيكل الاقتصادي المستقر للدولة. فالبرغم من توفر المواد الأساسية والقوى العاملة الرخيصة وتمركز جميع مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن هذه الدول لم تنجح على مدى عقود بتحقيق مستويات مستقرة من النمو الاقتصادي التي تضمن المستوى الملائم من المعيشة للمواطن العربي. هناك العديد من الأسباب التي لعبت دوراً هاماً في هذه الإخفاقات، ولكن من أهمها وهو عدم الاستقرار السياسي في المنطقة، فالعلاقة بين الاقتصاد والاستقرار السياسي والاجتماعي علاقة طردية فعلى سبيل المثال، عندما استطاعت الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية إنهاء حالة الصراع والافتتال الداخلي في ما بينها، نجحت في تحقيق مستويات عالية في معدلات النمو الاقتصادي.

منذ اندلاع الثورة السورية وتصاعد العنف من قبل النظام، شهدت رؤوس الأموال حركة خروج من الداخل نحو بنوك دبي وأوروبا.

العامل على دخل بسيط.

ربما يكون هذا الكلام غير قابل للتطبيق أو يصعب تطبيقه في كافة أرجاء المدن، لذا علينا التفكير باستثمار المناطق التي تتمتع بهدوء نسبي كمحافظة السويداء وجعلها القاعدة الأساسية للإنتاج وإستغلال المصانع والورش بطاقتها القصوى لتشغيل أكبر عدد من العاطلين عن العمل وخاصة من اللاجئين من المناطق المنكوبة. في الماضي نشأت وتمركزت الحضارات الإنسانية حول الينابيع ومصادر المياه، فهل نستطيع ونضمن استمرار تدفق أساسيات الحياة للأطفال والجرحى من خلال تشكيل هذه القرى في كل محافظة أم أن آليات طائرات النظام وصواريخه ستطالها يوماً ما.

وعلى الطرف الآخر ربما تسهم حالة الهدوء النسبي من مساعدة الناس بالعودة إلى ما تبقى من أعمالهم، والقدرة على التحرك للوصول إلى المعمل والشركة والمزرعة لإعادة عجلة الإنتاج بشكل يضمن استمرار جزء من مقومات الحياة التي باتت معدومة في سوريا. أهمية استمرار دورة الإنتاج وتوفير الحاجيات الأساسية للمواطنين في الأسواق أصبح ضرورة ملحة اليوم، ولا يقل أهمية عن أي عمل ثوري يساعد على إسقاط النظام. فحمر الثورة السوري اليوم 20 شهراً تراجع فيها مستوى الناتج المحلي إلى الثلث. ومع التوقعات باستمرار الوضع في سوريا ربما لفترة أطول، يجب علينا محاولة خالق حالة من الاستقرار النسبي الداخلي وحصول

## العملات الأجنبية

### بين تراجع الاحتياطي وتقييد البيع

في اليوم التالي إلى حدود ٧٥ / ٧٤.٥ ليرة للدولار الواحد. إن صدور هذا القرار وتعليماته تعتبر مؤشراً مهماً على تراجع حجم احتياطيات المصرف المركزي من العملات الأجنبية، وتعزز التقارير الواردة حول تراجع هذا الاحتياطي من حوالي ١٨ مليار دولار مع انطلاق الثورة السورية بداية العام ٢٠١١ حيث انخفض بحسب هذه التقارير إلى حدود ٤ مليار دولار. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار التقارير الواردة عن إمداد إيران للنظام بما يتجاوز ١٠ مليارات دولار من المساعدات خلال الأشهر الأخيرة، والتي توقفت نتيجة تدرج الأوضاع الاقتصادية في إيران والاحتجاجات التي شهدتها مدن إيرانية ضد سياسات حكومة أممي نجاد الاقتصادية ومنها الدعم اللامحدود لنظام الأسد، نجد أنه وبعد توقف هذه المساعدات بات الأسد ونظامه غير قادرين على تأمين العملات الأجنبية اللازمة لتمويل عملياته العسكرية ضد شعبه ولتمويل صفقات شراء السلاح التي دأبت إيران على سداد فواتيرها دعماً لحليفها السوري.

في ظل هذه المعطيات نجد أن قرار المصرف المركزي بتقييد عمليات بيع العملات الأجنبية يتناقض وبشكل كبير مع كل التصريحات الصادرة عن مسؤولي النظام وأعضاء حكومته بمن فيهم حاكم مصرف سوريا المركزي الذي ما فتأ يكرر القول أن الإحتياطي الأجنبي لا يزال كما هو وأن كل التقارير عن تراجعها بشكل حاد ليس سوى إشاعات مغرضة تهدف إلى إضعاف العملة السورية والاقتصاد السوري وزعزعة ثقة المواطن السوري بعملته واقتصاد بلده.

أقصى، وثلاثة آلاف دولار للمسافرين إلى بقية دول العالم عدا تركيا، وذلك لمرة واحدة في العام. واشترطت التعليمات أن يقوم المسافر بشراء العملة الأجنبية من كوى المصرف التجاري السوري في المطارات حصراً، وقبل موعد السفر بأربع وعشرين ساعة على الأكثر.

• الشراء بداعي الدراسة: حيث سمحت التعليمات بشراء العملات الأجنبية بما لا يتجاوز ١٢ ألف دولار كرسوم للدراسة في الخارج، ويضاف إليها ألف دولار شهرياً كنفقات الطالب في الخارج على شكل تحويل مصرفي.

• الشراء بقصد العلاج: تم تحديد مبلغ ١٠ آلاف دولار كسقف لنفقات العلاج في الخارج على شكل تحويل مصرفي.

• الشراء لتلبية الاحتياجات الشخصية: حيث يسمح للمواطن بشراء مبلغ لا يتجاوز الألف دولار أو الألف يورو لمرة واحدة في العام بقصد تلبية الاحتياجات الشخصية.

• الشراء بقصد الإذخار: سمحت التعليمات أيضاً بشراء مبلغ لا يتجاوز ٥ آلاف دولار أو يورو ولمرة واحدة في العام بهدف الإذخار شريطة إيداعها في حساب مصرفي لدى أحد المصارف العاملة كوديعة لمدة ستة أشهر على الأقل.

ومع صدور هذا القرار وتعليمات المركزي بخصوصه شهد سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار هبوطاً حاداً حيث وصل سعر الصرف إلى حدود ٧٧ ليرة للدولار الواحد، ليتراجع



في محاولة لوقف «النزيف» المالي الذي يشهده الاقتصاد السوري، أصدر المصرف المركزي مؤخراً تعليمات جديدة تتعلق بتقييد بيع العملات الأجنبية مقابل الليرة السورية في ثالث إجراء من نوعه منذ انطلاق الثورة السورية المباركة. وقد تضمنت تعليمات المصرف المركزي تقييد عمليات بيع العملات الأجنبية وحصرتها بالحالات المبررة اقتصادياً والتي تتمثل أساساً بعمليات شراء لتمويل المستوردات. كما تضمنت التعليمات «المبررات السبعة» للسماح ببيع العملات الأجنبية لأغراض التمويل غير التجاري والتي تتضمن:

• الشراء بداعي السفر: حيث سمحت التعليمات للمسافرين إلى الدول العربية عدا لبنان والأردن بشراء ١٠٠٠ دولار كحد

## أطفالنا بين الحرية والتربية



كحلّ الثورات في العالم، تواجه ثورتنا مشاكل وأخطاءً من الطّبيعي جدًا أن تظهر الآن، فالأمراض الاجتماعية التي خلفتها عقود طويلة من حكم البعث ليس من السهل اجتثاثها واقتلاعها من المجتمع بمجرد قيام ثورة على النظام الحاكم... ولعلّ من أخطر هذه الأمراض الاجتماعية التي ينبغي تناولها بعناية واهتمام هي مشاكل التربية وأساليبها!!

ولعل من أسوأ الأشياء في دورنا ومدارسنا أساليب العقاب المتخلفة التي يلجأ إليها المربون لتقويم سلوك أطفالهم، فقد أضى ضرب الأطفال من المشاهد اليومية التي ألفها الناس وصارت أمرًا اعتياديًا لا يواجه أي رفض أو إنكار من قبلهم، وربما لا يكون العنف النفسي واللفظي في العقاب أقل سوءًا على نفسية الأطفال وشخصياتهم من العنف الجسدي، حيث أصبح أيضًا من الأمور الاعتيادية سماع من يوبخ طفله بكلمات من قبيل (لأفركم) و (لأدبلك) وغيرها من الكلمات العنيفة والشتمات التي امتلأت بها قواميس التربية!!

في الواقع هناك شروط نفسية وأخلاقية يشترطها علم النفس الحديث للعقاب، إذ لا يجوز أبدًا أن تؤدي العقوبة إلى إهانة الطفل وإهدار شخصيته وكرامته التي خلقها الله تعالى فيه. كما أن احترام كرامة الطفل في التربية ليس ضرورة اجتماعية فحسب، بل هو ضرورة دينية كرسها الإسلام وأمر بها، ويظهر ذلك جليًا في نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العنف وإهانة كرامة الطفل عندما قال: «لا تضرب الوجه ولا تقبح»، «علموا ولا تعنفوا»، فإن المعلم خير من المُنْعَف، «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» وغيرها الكثير...

لكن ما علاقة العنف التربوي بمشاكل الثورة التي نتناولها في هذا المقال؟

هذا السؤال تجيب عنه التساؤلات التالية التي تطرح نفسها بقوة في هذا السياق: كيف يمكن لطفل اعتاد في صغره على الضرب والإهانات أن يدرك قيمة الكرامة والحرية التي خرجت ثورتنا لأجلها وطالب بها الناس؟! كيف يمكن أن نفهم تلك المفارقة بين أن يطالب ثائرًا بالكرامة لنفسه وأبناء بلده بينما يعاقب ولده المذنب بأسلوب يجرح كرامته الإنسانية؟! هذه التساؤلات وغيرها يجب أن تدفعنا إلى إعادة ترتيب أولوياتنا وتحريز أنفسنا من قيود النظام وعقليته البالية.

للأسف الشديد لا يلقي موضوع (تربية الطفل) في مجتمعاتنا الشرقية اهتمامًا حقيقيًا بعكس العديد من دول العالم المتقدم، فمشكلتنا في الواقع هي مشكلة أجيال بأكملها لم تتم تربيتها في صغرها على قيم الحرية والمجتمع التعددي، ولم تمارس يومًا أي شكل من أشكال الحياة الديمقراطية، ليس على الصعيد السياسي فحسب، بل حتى فيما يتعلق بأصغر تفاصيل الحياة الاجتماعية! بدءًا من الأسرة وانتهاءً بالمدارس ورياض الأطفال!

لو نظرنا إلى تلك المؤسسات التربوية في بلداننا العربية لوجدنا أنها كثيرًا ما تكون في شكلها وأدواتها وآليات عملها، صورة مصغرة لسياسة النظام الحاكم... حيث المناهج التعليمية القائمة على التلقين والحفظ، إضافة إلى الأساليب الخاطئة التي يتم اتباعها في التربية والتوجيه، فتقريبًا في جميع المدارس ورياض الأطفال والعديد من الأسر يتم اتباع وسائل تربوية قائمة أساسًا على القمع والعنف والتسلط والاستبداد، فضلًا عن الطاعة العمياء، مع غياب لغة الحوار بشكل واضح. وإن غياب الحوار التربوي لوحده لكفيل بتفسير مظاهر الإقصاء وعدم قبول الاختلاف في مجتمعنا، فعندما يكون إرشاد الطفل إلى الصواب من خلال إلقاء الأوامر المتكررة ومطالبتة بتنفيذها فورًا دون السماح له بالسؤال أو الاعتراض، ينشئ الطفل ضعيف الشخصية غير قادر على قبول الآخرين أو محاورتهم عندما تخالف آراؤهم وتوجهاتهم قناعاته الشخصية، فيكثر الإقصاء والتخوين وتحويل النقاشات إلى مشاحنات لا جدوى منها... لذلك نجد أن علوم التربية الحديثة والإرشاد النفسي كثيرًا ما تركز على ضرورة الحوار مع الطفل كوسيلة تربوية إرشادية وتعليمية أيضًا. كما أن الحوار هو الوسيلة التربوية التي أمر بها الإسلام، وهذا ما نستمدّه من هدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام..

أما بالنسبة لمظاهر القمع والعنف المتبعة في التربية، فهي أساليب خطيرة فعلاً وتحتاج منا إلى اهتمام وجدية بالعين.

فالعامل على تغيير المنظومة الفكرية التربوية في المجتمع بشكل كامل هو في صميم العمل الثوري، ومن أهم مرتكبات ثورة الحرية والكرامة التي خرج من أجلها الشعب السوري... لأننا نحلم ببناء مجتمع حرّ كريم، علينا أن نعمل على بناء الإنسان الحر المدرك لقيم الحرية والكرامة الإنسانية، وبناء هذا الإنسان لا يكون إلا من خلال القيام بثورة شاملة على أنظمة التربية والتعليم في جميع المؤسسات التربوية، وذلك من خلال خطة عمل مدروسة بدقة وعناية يتعاون على وضعها وتطبيقها أهل العلم والاختصاص. ولا بد أن تكون هذه الخطة مرفقة بأليات تنفيذ واضحة قابلة للتطبيق وفق الأولويات اللازمة... فعلى سبيل المثال يجب البدء بإلغاء كافة أشكال الضرب من المدارس ورياض الأطفال، ليس بقوانين جامدة بل من خلال قانون مرفق بالوسائل التنفيذية التي توفر البدائل التربوية الصحيحة. كما أنه ينبغي ألا نسارع إلى تغيير مناهج التعليم قبل إعادة تأهيل الكوادر التعليمية من معلمين ومرشدين وغيرهم، ليكونوا قادرين على استيعاب مناهج حضارية بديلة لم يعتادوا عليها من قبل، وهكذا...

لسنا هنا بصدد طرح كافة الحلول، فكما يُقال (أهل مكة أدرى بشعابها) والتعامل مع هذا الموضوع له أهله من أخصائيين نفسيين ومرشدين اجتماعيين وغيرهم. وإنما نهدف من خلال هذا المقال إلى تسليط الضوء على مشكلة ظهرت آثارها بوضوح في ظل الثورة...

إذن، هي ثورة فكرية عارمة تحتاج إليها ثورة الشعب السوري، ندعو الله تعالى أن يوفقنا إليها لأننا جمعياً نحلم بسوريا المدنية التعددية، سوريا المواطنة والعدالة وسيادة القانون، سوريا الحرية والكرامة الإنسانية لجميع أبنائها...



## المغالطات المنطقية (2)

• المغالطة الرابعة:  
التوليد:



عتيق - حمص

والذي يعني تقييم الفكرة تبعاً إلى مصدر قائمها. لكن في الحقيقة فالمصادر السيئة قد تحتوي على حق و صواب دوماً، لذا لا يجوز رفض فكرة لأننا نختلف مع صاحبها بالتوجه والانتماء، وفي الحديث: «صدق وهو كذوب»، والمقصود به إبليس. فعلياً أن ن فكر بالكلام ونقيمه بغض النظر عن قائله، وبالمثل من يقلل فكرة لأن فلان المعروف قالها، وهذه حقيقة تجربة كثيراً ما أحب القيام بها، عندما آخذ قولاً غريباً شاداً لأحد المفكرين، وأعرضه، يبدأ الناس بالهجوم على هذا الكلام وقائله (أنا)، وما إن أقول لهم أن فلاناً هو القائل، حتى تجدهم سكتوا مرة واحدة، وشعروا بالتورط، لكن الصحيح أن المناقشة تصح في كل الأحوال، مهما كان القائل. إن الثقة أو عدم الثقة في المصدر ليس ضامناً للحقيقة، وهذا يذكرنا بالشيخ البوطي في كلمة له متلفة: «من أنتم؟ هلا أخرجتم لنا هوياتكم فنتبينكم؟؟!!» فبراير، مطالب الإصلاح والحرية وقتها لا قيمة ذاتية لها، إلا إذا كانت تصدر من أشخاص معروفين وموثوقين بحسبه!.

بدأنا في العدد الماضي حديثنا حول ما هي العقلية العلمية، وكيف يكون تفكيرنا منطقياً سليماً، وبدأنا بالقول بأن التنبيه إلى المغالطات المنطقية في الحوارات وتجنبها واحدة من أهم الخطوات في سبيل ذلك. وعرضنا لثلاث من المغالطات المنطقية وهي: الشخصنة (مناقشة الشخص لا الفكرة)، الرجل القش (مناقشة فكرة مصنوعة غير الحقيقية)، الشبوع أو القدم (إثبات صحة فكرة نظراً لشيوعها أو قدمها)، ولنتابع معاً:

• المغالطة الخامسة:  
الاحتكام إلى التقاليد:

تجد هذه المغالطة في جمل وعبارات مثل: «ما سمعنا بهذا في أبائنا الأولين»، «ليس الخلف أفضل من السلف»، «من أنت حتى تعرف أكثر من فلان» ... هذه المقولات هي شعارات لأي جماعة أو مؤسسة استطاعت أن تحكم المجتمع وأفكاره لفترة طويلة من الزمن، فإذا جاء من يتحدث عن التغيير، برزت له بهذه المقولات، التي تفترض أن الأفكار التي قال بها حكماء وعلماء عصر ما سابق، وتسلموها هم سلفاً عن سلف، هي أفضل من الأفكار الحديثة المبتدعة. كمن يناقش مثلاً مسألة «الخلافة الإسلامية»، باعتبارها شكل الحكم الذي كان سائداً في عصر الصحابة، ومن أنت لتعرف، خيراً من أبي بكر وعمر، ما يصلح لهذه الأمة. غالباً ما يُعتبر قديمُ الفكرة وتطبيقها من قبل السلف دليلاً على صحتها، دون مناقشة إمكانية تغيير الظروف والبيئة والثقافة والمجتمع، وهي العناصر التي تفرز شكل نظام الحكم.

وهذا يذكرنا بكلمة القذافي الشهيرة: من أنتم؟؟!! فهو زعيم ليبيا منذ أربعين سنة... من أنتم؟؟ مجرد شباب حديثين ليس لكم في التاريخ سيرة...

• المغالطة السادسة:  
الاحتكام إلى ثقة من الثقات  
في غير تخصصه:

فيكون الحديث في السياسة مثلاً فيرجح أحد الأطراف اسماً لشخص معروف مرموق في مجال الاقتصاد، محاولاً التأثير على الناس لا بقوة الفكرة، وإنما باسم الشخص، الذي يعتبر موضوع الكلام خارجاً عن تخصصه الذي جعله معروفاً ومرموقاً. وهذا الأمر كثيراً ما نراه على صفحات التواصل الاجتماعي، فيكون الحديث في السياسة فيأتي أحدهم باسم فلان الروائي على اعتباره مرجعية معروفة، لكن هذا الشخص هو مرجعية في الأدب، أما في السياسة فإياه لا يأخذ كمرجعية مطلقة. كثيراً ما نأخذ لأنفسنا مرجعية دينية أو فكرية أو أدبية، ثم نعممها ونجعلها مرجعيتنا المطلقة في الحياة، في الأدب والدين والسياسة والاقتصاد وغيرها، وهذا خطأ منطقي فادح.

فلنل مجال رجاله، ولا مانع من أن نعرض آراء أحد الشخصيات المعروفة حول موضوع خارج مجال تخصصه، لكن على أن نركز على الرأي لا على مرجعية الشخص الخارجة عن موضوع الحديث.

ونتابع إن شاء الله في الأعداد القادمة.

## وللحج كلمة !!



حنان - دوما

بقاع الأرض، تجتمع معاً في مكان واحد، صعيد واحد، لهدف واحد، تنسى اختلافاتها. رغم ازدحام المكان تستشعر في نفسك راحة وسعة وحباً لكل من حولك، يكفي أن الهدف ذاته يجمعك به، لا يهملك اسمه أو منشؤه، لا يهيم عرقه أو لونه أو ثقافته، هدفه السامي، مسيرته بجوارك جنباً إلى جنب، هي ما سيحركك بأنه أحق حقيقي لك، لعل تلك المشاعر القدسية تذكرك بمشاعر الأخوة القدسية التي جمعتك يوماً مصادفة مع صديق مظاهره أو معتقل؟! ألا يكون الحج، هذا المشعر المقدس، دورة تدريبية للمسلمين في أنحاء العالم، حول

تكرر المشهد على أنظارنا على مر سني عمرنا، عهدنا مذ كنا صغاراً على شاشات التلفزة، وربما أتيج للمحظوظين منا حوض تلك التجربة القدسية بنفسه... لكن هل سبق أن رأيناه بعيون جديدة كما يمكن لنا أن نراه اليوم؟ هل يمنحنا التفكير والتأمل في الركن الخامس من أركان الإسلام «الحج»، في ظل الثورة، أي بُعد آخر جديد؟ تلك الجموع الغفيرة الهادرة، المتجهة بإصرار وعزيمة إلى عرفات، ثقافات مختلفة من كل

مدينة قائمة على الكفاءات، وتقيم لأبنائها الاحترام بذات القدر؟ الحر، بعد الشقة والمسافة، التعب والإرهاق، اللباس البسيط الذي لن يريحك ربماً، إهمالك لحاجات جسدك، تركك للطيب والعطر الذي تحب، جميع المظاهر التي اعتدت عليها، لماذا؟ لأن ثمة ما هو أهم، ثمة هدف نصب عينيك دائماً، كما جبل عرفات بلوح للحجيج جميعهم، يجعلك تركز على الوصول إليه، يجعله أولويتك الأولى التي سيطو كل تعب دونها، وستطيب كل مشقة في سبيلها... لعلها دورة لنا أننا سنمر بلحظات شدة في حياتنا، سنمر بأوقات لن يتاح لنا فيها إلا أقل القليل، لعل هذا التقشف الآتي يشعرك بتجربة من يعيشه يومياً من دون حج - من دون ثورة أو حرب - فتجد عليه غداً.. في يوم النحر - أو يوم النصر... لا فرق! رمي الجمرات، ألا يشعرك بالنشوة لمصير محتوم سيأتي، ولا بد، لكل ظالم؟ بعد جهد وتعب وتقشف وألم، سيأتي يوم القصاص من الظالم، وسيشارك فيه الجميع بعدل، كما يشارك الحجيج برمي جمارهم على عدوهم في الجمرات الثلاث.. قد تستشعر معي كل ذلك، وقد لا تشاركني ما ذكرته في هذا المقال، لكن ما فاض به قلبي إذ تأملت مشهد الحجيج بوحدة صفهم، وحدة هتافهم، هذا ما شعرت أن الحج يحاول أن يقوله لنا!



## ومضات قيادية من السيرة الإيجابية في المحنة

اليوم إلى زوال ما دام استخدامها ضد الحق.

٣- رسم صورة المستقبل المشرق بعد التمكين الذي وعد الله به رسله، بحيث تبقى أعين المجتمع على الهدف والرؤية المرسومة للجماعة.

كل ذلك بالطبع كان بجانب تخطيط واستفادة من الظروف المادية لمحاولة التخفيف ورفع الأذى والظلم عن أتباعه، وكف المشركين عن فتنهم ما استطاع.

دورنا اليوم في الثورة السورية العمل على تطبيق المنهج السابق، بل وإضافة أفكار جديدة عليه قدر المستطاع مع حسن التخطيط والرؤية الواضحة، فأحياناً نجد حالة من التملل واليأس لدى بعض الناس لأسباب مختلفة (قصص، تعذيب في أحد الحواجز أو المعتقلات، إنخفاض الدخل المادي بسبب فتور العمل أو توقفه، طول المدة الزمنية للثورة ... وغيرها).

### من الأفكار التي يمكن العمل عليها:

- منشورات تتناسب مع مستوى الوعي العام، تدعو الناس إلى الصبر، عرض قصص مختصرة قدر المستطاع عن سنن التمكين، وعواقب الصبر وقت المحنة.

- تدعيم تلك المنشورات بأنشطة سلمية موجهة للمجتمع لما لها من أثر مريح على النفس يجدد الروح المعنوية لدى الناس (كالغرافيتي، بوالين الحرية، إرفاق المنشورات السابقة مع ورود وتوزيعها، إعتناء على طاباقات البيبغ - بونغ لتوصيل الرسائل .. إلخ)

- المدونون، وأصحاب الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي، عليهم خلق حالة من الإيجابية عبر كتاباتهم.

- العناية بأبناء الشهداء والمعتقلين وأسراهم، والاهتمام بالجرى وإقناع الناس بأن ذلك واجب اجتماعي مفروض على الجميع.

- الدعم المعنوي والمادي لأفراد الجيش الحر وتخفيف ما قد يعانونه من جهد ونقص في الحاجات، وتشكيل حاضنة شعبية لهم.

يقول نابليون «القائد هو تاجر الأمل».. سوريا اليوم بحاجة لقيادة من الشباب ليسوا تجار أمل فقط، بل صانعون له أيضاً، يخلقون مجتمعاً ملؤه التفاؤل والإيجابية من دماء الشهداء وآلام الجرحى وركام الدمار. يعيدون لشعلة الثورة جذوتها كلما سعى اليأس والإحباط والتعب لإخمادها في نفوس الناس.

قد يصل المجتمع أحياناً إلى حالة من التذمر واليأس تحت وطأة التضيق والتنكيل والعذاب -المادي والنفسي- فترى الأبطال عن الهدف الجماعي الذي يسعى المجتمع لتحقيقه في حراكه الثوري، لإنشغال الناس بلثم جراحاتها ومعالجة آلامها، ولكن البشر يختلفون في قدرتهم على تحمل تلك الضغوط، فبينما يصير بلال الحبشي على كلمة «أحد أحد» مغيباً بثباته المشركين، نجد أن عمار بن ياسر يصل به العذاب إلى حد سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهة المشركين بخير، كي يتركوه.

يأتي دور أصحاب الثبات والأيمان ممن تبقى الرؤية واضحة أمامهم في إعادة ضبط البوصلة الجمعية للحراك، ورفع الروح المعنوية للجماعة، فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر على آل ياسر وهم يقبلون على الرضاء في حر الظهيرة منادياً (صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة)، لتكون سمية بنت خياط زوجة ياسر أول شهيدة في الإسلام. وتشتد الأزمة بياسر حتى يأتي النبي فيقول له: يا رسول الله الدهر هكذا؟ فيقول الرسول: اصبر، ثم يقول: اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت.

يزداد ضغط المشركين وتسلبهم على المسلمين، فيأتي الخباب بن الأرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا، فقد رسول الله وهو محرم وجهه، فقال (كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه، فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه... ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب، وما يصده عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون). لم يكن غضب رسول الله لسؤال الخباب له الدعاء، بل لما وراء هذا الطلب من قلوب تلتصم الفرج العاجل، وتستنبط النصر، يكاد أن يدخل أبوابها اليأس، فأراد أن يثبت في قلب الخباب أن سنة الله مرهونة بالوقت، ولها أسبابها وإرهاصاتها من صنوف الإبتلاء التي تسبق أي رسالة حتى تصل إلى التمكين.

وهناك العديد من القصص التي لا يتسع المكان لذكرها تدل على دور الرسول في خلق الأمل عند المحن.

ويمكن القول بأن المنهج التربوي للرسول القائد صلى الله عليه وسلم في وقت المحنة يتمثل في:

١- عرض سنن الله في المحن والابتلاء والتمكين، والتأسي بالسابقين من الرسل والأنبياء وأتباعهم في تحمل الأذى.

٢- التذكير بما أعده الله من جزاء للصابرين في الآخرة من الجنة ونعيم، وأن مصير هذه القوة التي يملكها المشركون

## قرآن من أجل الثورة



✪ خورشيد محمد - الحراك السلمي السوري

### البدايات والمآلات

يقول الله تعالى: ﴿لَكَلَّ نَبِيًّا مُسْتَقَرًّا وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأنعام، ٦٧) إذا أدركنا الطاولة ونظرنا إلى الآية من عقبها فيكون معناها: مستقر الأمر محك لصحته، ومآلات الأعمال ونتائجها خير مفسر يُحدث أخبارها ليعلمها الجميع لاحقاً. فلننظر كيف نسوق دابتنا، لأن ذلك سيحدد مكان استقرار أمرنا.

### في التعامل مع المغمورين

لماذا أهمل فلان على مستوى الشعور الداخلي؟ لأنهم ذو رتبة اجتماعية وظيفية أدنى مني «عَبَسَ وَتَوَلَّى \* أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى» (سورة عبس، ٢٠-١)

لماذا أضر الآخر وأبدي ترمي واستنائي؟ أصغر خدي هنا، وأشبح بوجهي هناك عندما لا تكون لي حاجة عندهم؟ أمأ من أطمع في عطائه فأقبل عليه ليقابلني بالجفاء، تماماً كما فعلت مع الذين من دوني «بحسب تصنيفي المريض» «أما من استعنتني \* فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى» (سورة عبس، ٦-٥). قررت النظر إلى الآخر كشخصية فريدة ومتميزة غير متكررة، عندها فتحت لي بوابة المعرفة إلى مدينة العلم، وكأنما غطاء رفع عن بصري فهو حديد. كل شخص تحول إلى أستاذ يملك كنزاً من العلم يمكنني الاستفادة والاستزادة منها، لكن هناك لعنة واحدة اصطفتني كانت تنغص عليّ فرحتي، وهي الحكم على الشخص، وتقييم تجربته من خلال موازيني الخاصة، هذا ما كان يخفهم مني ويعلق أبواب الكنوز التي فتحوها. ولأني دقت تلك الحلاوة، فأنا منذ ذلك الحين وفي كل فرصة أذكر نفسي «لا تحكم على تجارب الناس ولا تتسرع النصح قبل أن يطلبه منك الآخر». وفي كل يوم أبحث عن المغمورين لأنهم حقول الذهب البرية التي لم يستثمرها أحد بعد. وذلك كان الدرس الذي أعطاه الله لموسى العالم عندما ألبأه إلى العبد المغمور ثم أفقده فرصة التعلم منه عندما تسرع وحكم على أفعاله قبل أن يطلب منه المغمور ذلك.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

## سلسلة خفايا الفيس بوك | Facebook - الجزء الأول

تشغيل الدردشة لبعض الاصدقاء  
وجلبها عن البعض

تقنية:

ييدي بعض مستخدمي موقع الشبكة الاجتماعية فيس بوك | Facebook إنزعاجهم من بعض الأشخاص الظاهرين ضمن قائمة الأصدقاء لديهم، من تطفلهم وتدخلهم بأشياء لا تعنيهم أحياناً أو ربما بسبب فتحهم لجدالات ونقاشات في أوقات غير مناسبة أو بسبب الانشغال بأعمال أخرى... الخ، الأمر الذي يجبر المستخدم إلى الغاء الدردشة | Chat و الظهور بشكل مخفي | Offline خفية الموقع ضحية «غلاظة» هذا الشخص أو تساؤلاته.



الأصدقاء المراد منع الدردشة عنهم  
لتشغيل الدردشة لجميع الأصدقاء  
باستثناء بعضهم:

• حدد تشغيل الدردشة لجميع الأصدقاء باستثناء... في الإعدادات المتقدمة الخاصة بك

• قم بإدراج قائمة بالأصدقاء الذين تريد إيقاف الدردشة معهم.

يمكنك إيقاف تشغيل الدردشة لصديق واحد بشكل سريع بالضغط على قائمة المسنن في الجزء العلوي مع هذا الصديق. من هناك،



• حدد إعدادات متقدمة... ، سوف تلاحظ ظهور نافذة وفق الشكل التالي :

• اضغط على تشغيل الدردشة لبعض الأصدقاء فقط...

• قم بإدراج قائمة بالأصدقاء الذين تريد الدردشة معهم عن طريق كتابة أول حرف من اسم الصديق ليندرج ضمن القائمة.

• اضغط على حفظ | Save ليتم حجب

توفر شبكة الفيس بوك | Facebook ميزة حجب الدردشة عن أشخاص معينين واستثناء أشخاص آخرين خلال جلسات العمل وبدون تعطيل للدردشة بشكل كامل سنتحدث في هذا العدد عن كيفية تشغيل الدردشة لبعض الأصدقاء فقط وكيفية تشغيل الدردشة لجميع الأصدقاء باستثناء بعضهم عن طريق اتباع بعض الاوامر البسيطة وفق التالي:

لتشغيل الدردشة لبعض الأصدقاء فقط:  
• اضغط على رمز المسنن في الشريط الجانبي للدردشة كما هو موضح بالشكل التالي:



## ملاحظة:

أثناء إيقاف تشغيل الدردشة، تنتقل رسائل الدردشة الواردة من الأصدقاء تلقائياً إلى علبة الوارد لقراءتها لاحقاً. سوف تتلقاها أيضاً كرسائل على أي تطبيقات فيس بوك للهاتف المحمول تختار تثبيتها على هاتفك.

## حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
هـ	ف	ش	خ	هـ	م	ط	ا	ف
ش	هـ	ا	ا	ا	ر	ب	ل	ا
د	ي	د	ب	ل	ا	د	ح	د
ق	ي	ا	د	ب	ل	ا	ر	ي
ق	ي	ا	د	ب	ل	ا	ر	ي
ا	هـ	ح	ب	ص	ت	ا	ل	هـ
م	ط	ا	ا	ا	ا	ا	ا	م
ي	ن	ا	ل	و	خ	ف	ل	خ
ن	ك	ر	ب	ل	ا	ا	ا	ن

## عمودي:

- ١- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
- ٢- من شهديات داريا في ثورة الكرامة
- ٣- نظام سياسي يطمح للسيطرة على العالم
- ٤- تمنع - من الخضار (معكوسة) - متشابهان
- ٥- أشير - مكان مرتفع
- ٦- من الأبجدية الإنكليزية - نَسَّك
- ٧- الشاب الصغير - في البيضة
- ٨- جواب - رجال دين مسيحيون
- ٩- أسأم - اتفاق على الوقف المؤقت للقتال (معكوسة)

## أفقي:

- ١- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة
- ٢- عاصمة الثورة السورية - من مناطق ريف دمشق الثائرة
- ٣- مدينة أردنية
- ٤- يقع - سجن
- ٥- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة
- ٦- الباقي إلى الأبد - للتأوه
- ٧- من الأبجدية - مكتشف مرض المنغولية
- ٨- سواق صغيرة - تمنى زوال النعمة
- ٩- اليهود (مبعثرة) - متشابهان

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

## عنب افرنجي



بعدها باعتصام تضامن مع الشعب السوري، نددوا من خلاله بمجازر بشار ومن ثم ختموا اعتصامهم بدعاء لله نصرَةً للشعب الجريح.

وفي لندن أيضًا قامت حرائر سوريا يوم الخميس 25 تشرين الأول 2012 بمشروع إفتار الصائمين حيث قمن بطهي وجبات من الأرز والدجاج وتوزيعه على الصائمين في إحدى جامعات لندن، وتخل ذلك جمع التبرعات للسوريين في الداخل.

وفي السعودية، خرج الحجاج في ثاني أيام التشريق 27 تشرين الأول 2012

بمظاهرة حاشدة على جسر الجمرات في مشعر منى، أثناء رميهم للجمرات، حيث هتفوا نصرَةً لسوريا، ودعوا الله أن يمن على الشعب السوري بالنصر القريب



أطلق تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية بالتعاون مع رابطة المرأة السورية ورابطة شمس يوم السبت 20 تشرين الأول 2012 « حملة أضحى النصر » وذلك حتى أول أيام عيد الأضحى، حيث تبرع خلالها المشاركون لأهل سوريا في الداخل، وسلمت المبالغ حسب مندوب كل جامعة، وكانت القيمة الأقل للتبرع 5 دينار، وسعر الأضحى 180 دينار.

كما وأدى متضامنون مع الثورة السورية صلاة عيد الأضحى أمام السفارة السورية في عمان، رافقها اعتصام تحت شعار « الله أكبر .. نصر عبده .. وأعز جنده .. وهزم الأحزاب وحده » حيث أعرب المعتصمون عن تضامنهم مع شعب سوريا من خلال دعائهم والافتات التي زينوا بها اعتصامهم.

كما وقام متضامنون مع الثورة السورية في مدينة الاسكندرية المصرية، بأداء صلاة وخطبة العيد والدعاء نصرَةً لأهل سوريا، وأهدوا

أبناء سوريا علم الاستقلال زين بالبولين وأطلقوه في سماء المدينة تعبيرًا عن تضامنهم العميق مع الشعب السوري.

وفي مصر أيضًا قام أبناء طلبة هندسة شبرا في مدينة 6 أكتوبر يوم الخميس 25 تشرين الأول 2012 بجمع 1300 قطعة ثياب لكافة الأعمار عند حديقة الحصري وقاموا بتقديمها للعائلات السورية تعبيرًا عن تضامنهم معهم.

وفي العاصمة البريطانية لندن أدى متضامنون مع الثورة السورية صلاة وخطبة العيد أمام السفارة السورية، ثم خرجوا

يقع مركز الريحانية للاستشفاء في الجنوب التركي في قرية الريحانية التركية، ويستوعب المركز سبعين سريرًا، وهز مزود أيضًا بسيارتين لنقل الجرحى من وإلى المركز. المركز مؤلف من كتلتين، المبنى الإداري ويحوي على مستودع للأدوية ومستلزمات المركز الخدمية، ومطعم وصالة معالجة فيزيائية وغرف نوم لمرافقي الجرحى بسعة ٣٥ سرير، وغرف نوم لبعض العاملين من أطباء وإداريين. أما المبنى الطبي فهو مجهز بسبعين سريرًا خاصًا بالمرضى، والمبنى مجهز بغرفتي ضمام ووحدة إسعافية، وكل غرفة مجهزة بسريرين وحاملات سيروم وخرانة ملابس وبراد صغير وتلفاز.

## الكادر الطبي:

مدير طبي، مشرف حركة الأطباء، سكرتيرة، ٤ أطباء مقيمين (طبيب جراحة عدد ٢، طبيب داخلية، طبيب تخدير) طبيب معالجة فيزيائية، مساعد طبيب فيزيائي عدد ٢، بالإضافة إلى أطباء زوار متبرعين بعدد ساعات عمل وفترة زمنية محددة، بالإضافة إلى طاقم التمريض المؤلف من سبعة أشخاص، مرضات وممرضون وتقوم عدة منظمات بتقديم الدعم والتمويل للمشروع من خلال تقديمها منحًا مالية أو تبرعات عينية من تجهيزات ومعدات وغيرها. كما يتلقى المشروع التبرعات من الأفراد.

تقييمًا لسير العمليات الإسعافية التي يتم نقلها إلى تركيا، ومن خلال متابعة عدد من الحالات من داخل المشافي التركية تبين ضرورة إنشاء مراكز استشفاء. ونتيجة ذلك تم البدء بإقامة مثل هذه المراكز، وكان في طليعتها مركز استشفاء صغير في أنطاكية في شهر حزيران ٢٠١٢ بسعة ٢٠ سريرًا تقريبًا، تلاها افتتاح مركز الريحانية للاستشفاء في مطلع شهر آب ٢٠١٢ بسعة سبعين سرير.

## أهداف المشروع:

• العناية الصحية والنفسية بالجرحى بعد تخريجهم من المشافي: لدى تخريج الجريح من المستشفى بعد انتهاء العمل الجراحي يضطر الجريح إلى مغادرة المستشفى بسبب الضغط الكبير على المشافي التركية. يكمن دور المركز في استقبال هذه الحالات ومتابعة استشفائها كما يشمل أيضًا متابعة الجرحى الذين هم بانتظار إجراء عمل جراحي آخر.

• تخفيف العبء عن المشافي الميدانية: يضطر الجريح الذي أجريت له عملية جراحية داخل مشفى ميداني إلى معاودة زيارة المشفى لمتابعة وضعه الصحي، الأمر الذي يشكل عبئًا إضافيًا على عمل المشافي الميدانية ذات الإمكانيات المحدودة بالأساس. مركز الريحانية ساهم بتخفيف هذا الضغط.

UOSSM يفتتح مراكز استشفاء في تركيا  
مركز الريحانية للاستشفاء

الطبية الإغاثية السورية UOSSM على إنشاء وتجهيز بعض هذه المشافي ودعم بعضها الآخر، و تم نقل الحالات الحرجة إلى مشاف عامة وخاصة في دول الجوار، وعلى نحو خاص في تركيا. في شهر أيار ٢٠١٢ أجرى الإتحاد UOSSM

مع تصاعد حدة الأزمة في سورية منذ منتصف آذار ٢٠١١، وازدياد عدد الضحايا وخاصة بعد استهداف النظام للمشافي في البلدات والمدن السورية، استدعت الحاجة إلى تجهيز مشاف ميدانية عاملة في المناطق الساخنة. أشرف اتحاد المنظمات





52

يحيى بدر الدين الضبع



51

يوسف محمد هدلة



50

هديل محمد العبار



49

نضال هدلة



56

وائل أكرم بلاقسي



55

كمال صنديحة



54

ملك أبو الهوا



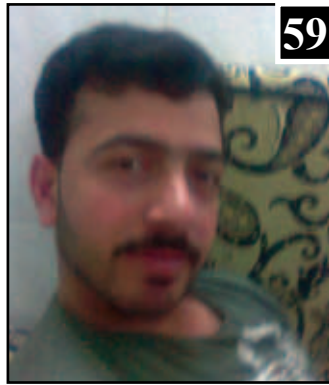
53

ابراهيم عز الدين الضبع



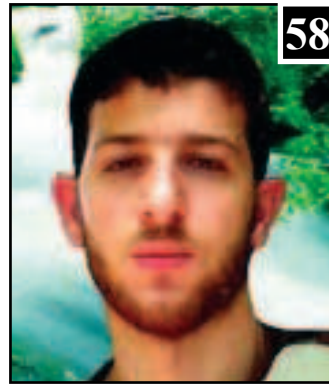
60

بشار شحادة



59

أحمد محمد نمورة



58

مهند أحمد الزهر



57

سمير أحمد بلاقسي



64

سامر أحمد صليبي



63

باسل مسلم أبو اللين



62

رامي عدنان قفاقة



61

عمار طه

«سمعت عن كثير من الشهداء لكني لم أكن اتوقع أن عددًا منهم كانوا أصدقائي أيام المدرسة أو ممن كنت ألتقي بهم في المسجد أو في الطريق إلى العمل..»

عرفت ذلك بعدما رأيت صورهم ملصقة على جدار المدرسة»

## كي لا ننسى شهداءنا

هي حملة لتوثيق شهداءنا والتعرف عليهم من أجل تخليد ذكراهم

تستطيع المساهمة في هذه الحملة من خلال نسخ وتوزيع هذا المنشور أو إلصاقه على أحد جدران المدينة